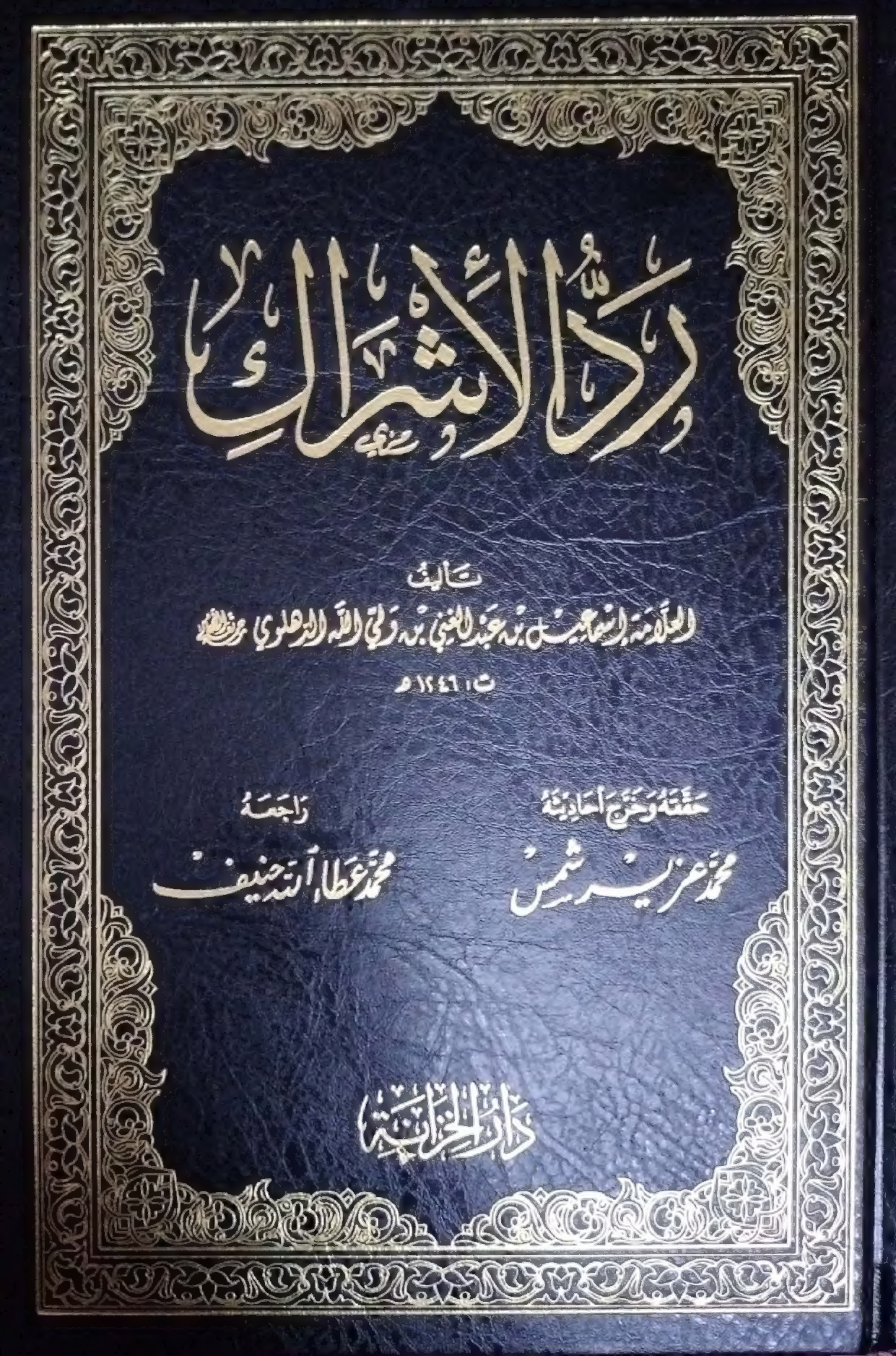
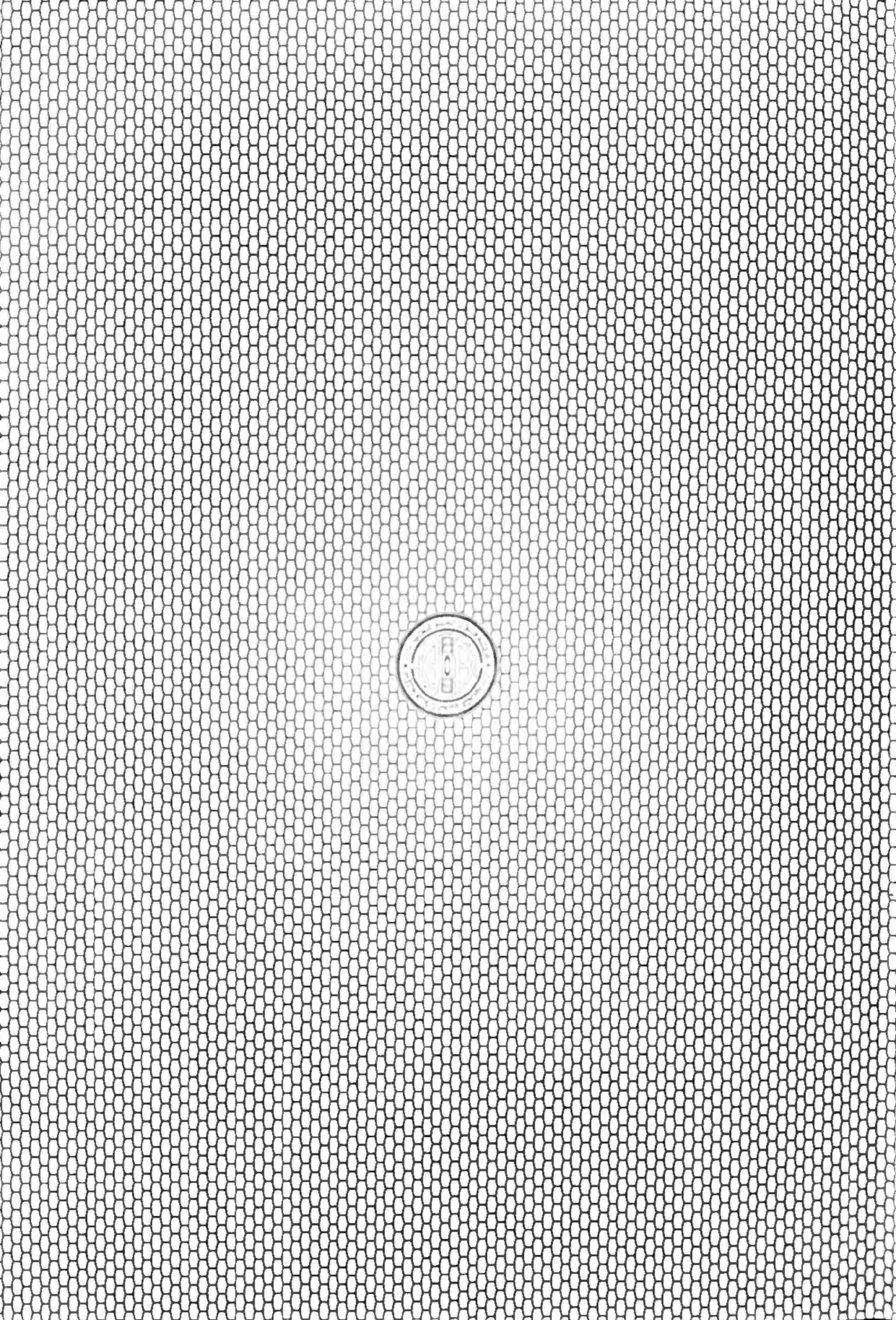

ردّ الإشراك
تأليف
العلامة إسماعيل بن عبد الغني بن ولي الله الدهلوي
ت ١٢٤٦هـ
حققه وخرج أحاديثه
محمد عزير شمس
راجعه
محمد عطاء الله حنيف
دار الخزانة




رد الإشراك

الطبعة الأولى

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م



هاتف: ٠٠٩٦٥٩٠٩٠٩٢١١ - ٠٠٩٦٥٥٥٩٥٧١٠٣

هاتف المملكة العربية السعودية:

٠٠٩٦٦٥٦٢٠٠٠٧٣٣ - ٠٠٩٦٦٥٦٨٤٨٠٠١٩

dar.alkhezanah@gmail.com



ردُّ الإشراك

تأليف

العلامة إسماعيل بن عبد الغني بن ولي الله الدهلوي رحمه الله

ت: ١٢٤٦ هـ

حققه وخرج أحاديثه

محمد عزير شمس

راجعه

محمد عطاء الله حنيف

دار الخزانة

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى.

أما بعد: فهذا كتاب «رد الإشراك» للشيخ محمد إسماعيل الدهلوي المشتمل على مقدمة وبابين، الباب الأول في بيان التوحيد ورد الإشراك بالله تعالى، والباب الثاني في اتباع السنة ورد البدع، ثم ترجم هو نفسه الباب الأول منه بالأردية وسماه «تقوية الإيمان»، وترجم الباب الثاني بعد ما استشهد في سبيل الله تلميذه العلامة محمد سلطان وأسماه «تذكير الإخوان»، فتقبلهما الله تعالى قبولًا حسنًا، وانتفع واهتدى بهما ألوف من الناس حتى الآن، رحمهما الله وأدخلهما بحبوحة الجنان.

وطالما كنت أتمنى أن يطبع أصلهما؛ أعني نص كتاب «رد الإشراك»، فذكرت هذه الأمنية للشاب الصالح الفطن السعيد محمد عزير شمس السلفي البنارسي ثم المكي حفظه الله، فإنه مولع بإحياء تراث السلف ونشره، أن يسعى ويفتش عن كتاب

«رد الإشراك» في المكاتب القومية والذاتية، فحبذ ولبى دعوتي، وشمَّر عن ساق الجد والاجتهاد حتى فاز في إخراج النسخ العديدة من الكتاب، ثم رتبه وحققه وخرج أحاديثه وكتب مقدمة التحقيق. فجزاه الله عَزَّوَجَلَّ وكثّر فينا أمثاله، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

أبو الطيب

محمد عطاء الله حنيف

مدير المكتبة السلفية

لاهور باكستان

١٥ ربيع الأول ١٤٠٤هـ

مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد، فإني أتشرف اليوم بتقديم أثر من آثار الإمام العلامة المجاهد الشيخ إسماعيل بن عبد الغني بن ولي الله الدهلوي، وقد عفا عليه الزمن، وطارت به العنقاء، فلم يطلع عليه الباحثون والعلماء إلا نادرًا، وظن كثير منهم أنه في عداد المفقودات[1]، وأحمد الله على أنه وفقني للعثور على عدة نسخ منه في مكتبات الهند وباكستان، وإعداد نسخة كاملة محققة في ضوئها، وهي الآن بين أيديكم، تنشر لأول مرة بعد تأليفها بمائة وسبعين عامًا أو أكثر.

وأهمية هذا الكتاب ترجع إلى أنه أول كتاب من نوعه ألف في الهند، جمع فيه المؤلف الآيات والأحاديث في التوحيد واتباع

---

(١) انظر ما قاله العلامة الشيخ أبو الحسن علي الندوي في مقدمة «رسالة التوحيد» ١٤، فلم يعرف نسختين خطيتين منه توجدان في مكتبة دار العلوم ندوة العلماء بلكنو.

السنة، ونبذ الشرك والبدع ومظاهر الوثنية، مع بعض الشرح والتوضيح من كلامه باختصار. وكان هذا الكتاب مادة أساسية اعتمد عليها المؤلف عند تأليفه كتابه المعروف باللغة الأردية «تقوية الإيمان»، فهو شرح لما ورد في الباب الأول من الكتاب من الأحاديث والآيات، ولا يخفى ما لتقوية الإيمان من تأثير في إصلاح الحياة الاجتماعية والدينية وانتشار السنة الصحيحة في الهند، واختفاء مظاهر الشرك والوثنية والبدع والخرافات في سائر أرجائها. اشتهرت هذه الترجمة فانتشرت نسخها بين الناس، وطبعت طبعات كثيرة جدًّا أولاها سنة ١٢٤٢هـ بكلكتا في حياة المؤلف، إلا أن شهرة هذه الترجمة طغت على هذا الأصل العربي الذي نقدمه اليوم.

وكان العلامة النواب صديق حسن خان البوفالي (ت١٣٠٧هـ) قد عثر على نسخة منه، فأراد أن ينشره مع تخريج الأحاديث الواردة فيه، إلا أنه زاد في الأصل كثيرًا من الأحاديث التي لم يذكرها المؤلف، وأكمل الأحاديث التي رواها المؤلف مختصرًا، وشرح الغريب، وأدخل كل ذلك في المتن، بحيث

يصعب التمييز بين الأصل والزيادات[1]، ويا ليته اكتفى بتخريج الأحاديث فقط، أو ميَّز كل الزيادات من الأصل حتى يبقى نص الكتاب على ما تركه المؤلف.

ومع إبداء هذه الملاحظة فلا ننكر فضل النواب صديق حسن خان في ترتيب هذا الكتاب من جديد، ونشره وتعميمه بين أهل العلم، فجزاه الله عما قام به من جهود في سبيل إحياء السنة النبوية أحسن الجزاء.

وقد رأيت في طبعتي أن ينشر النص كما تركه المؤلف، مع تخريج الأحاديث تخريجًا علميًّا دقيقًا بالرجوع إلى أمهات الكتب الستة وغيرها، والحكم عليها في ضوء قواعد النقد عند المحدثين. وكذلك تخريج الآيات والآثار والأقوال من مصادرها، ليستفيد

---

(١) يقول النواب صديق حسن خان في خطبته: «وزدت بعض أحاديث في مكاوي الأبواب مما تمس إليه الحاجة لأولي الألباب، وأكملت الأحاديث الناقصة وأتيت بتمامها ولم أدع مسك ختامها إلا ما شاء الله تعالى، وشرحت غريب لغاتها في الضرورة لجمع شتاتها، وسميت هذا السفر المستطاب (الإدراك لتخريج أحاديث رد الإشراك)». انظر: الإدراك ٣٢. (طبعة كانفور ١٢٩٠هـ).

منها الباحثون والعلماء بدون صعوبة. وعند ما أردت تحقيق هذا الكتاب بدأت أبحث عن نسخها الخطية، فاطلعت على خمس نسخ منها، وفيما يلي وصف موجز لها:

١- **النسخة الأولى:** نسخة مكتبة ديال سنغ بلاهور برقم ٦٨٠ أ (عقائد عربي) في ١٩ ورقة مختلفة الأسطر، مقاسها ٢٤×١٧ س.م. وقد كتبها مهربان علي الجائسي بخط فارسي (نستعليق) جيد في الخامس من محرم الحرام سنة ١٢٥٧هـ وهي أقدم ما وصل إلينا من النسخ، وقليلة التصحيف والتحريف، وقد كتبت فيها بدايات الآيات والأحاديث بالحمرة للتمييز. ويوجد فيها نقص بين الورقتين ١٧، ١٨.

٢- **النسخة الثانية:** نسخة مكتبة دار العلوم ندوة العلماء بلكنو، برقم ٨٢٨ (الكلام) في ٩ ورقات، في كل صفحة منها ٢٥ سطرًا، وهي أيضًا مكتوبة بخط فارسي، وليس عليها تاريخ النسخ، ويبدو أنها كتبت في أواخر القرن الثالث عشر، والنسخة ناقصة من الأخير نحو الثلث، إلا أنها تحتوي على المقدمة التي لا نجدها في سائر النسخ، وقد تأكدت من صحة نسبتها إلى

المؤلف عند ما وجدت النواب صديق حسن خان يثبتها في أول «الإدراك»، وبذلك صارت لهذه النسخة أهمية كبرى مع نقصها.

وعلى هذه النسخة تعليقات كثيرة بالفارسية في الهوامش لشرح بعض الكلمات الغريبة، والعناوين مكتوبة بالحمرة.

٣- **النسخة الثالثة:** نسخة مكتبة الندوة الثانية برقم ٨٢٧ في ١٦ ورقة، في كل صفحة منها ٢١ سطرًا، كتبها عبد العلي في ٢٣ محرم الحرام سنة ١٢٧٠هـ. وهي منسوخة عن نسخة الشيخ عبد الباسط الجائسي كما في آخر النسخة، ومقاس هذه النسخة ١٤×٢٢ س.م. وتوجد في هذه النسخة تصحيفات كثيرة، وهي مكتوبة بخط فارسي رديء، وبعض الكلمات فيها مطموسة بحيث لا تقرأ إلا بصعوبة.

٤- **النسخة الرابعة:** نسخة مكتبة خدا بخش خان بياتنه، برقم ٤٢٤٢، في ٤٠ ورقة، في كل صفحة منها ١٧ سطرًا، مقاسها ٢١×١٦ س.م. وهي نسخة كاملة (غير المقدمة التي تنقصها)

إلا أنها ممسوخة ومصحفة للغاية، قلما رأيت مخطوطة مثلها في كثرة الأخطاء والأغلاط الفاحشة.

٥- النسخة الخامسة: نسخة في خزانة كتب الأخ الفاضل الأستاذ ظفر أحمد الندوي في بيته بـ(كهوسي) من أعمال أعظم كره بالهند، ولم أتمكن من الاستفادة منها لأجل إقامتي في مكة المكرمة وبعدي عن الهند أثناء تحقيق الكتاب ولعلي أجد فرصة للاستفادة منها في المستقبل إن شاء الله.

وهناك نسخ أخرى لم أعثر علها، وجدت ذكرها في بعض المصادر، ولا أدري هل احتفظت بها المكتبات الشخصية أم ضاعت فيما ضاع من التراث.

وقد جمعت صور النسخ بعد الاطلاع على أصولها الخطية، وظهر لي بعد دراستها أن أي واحدة منها لا تصلح لأن تكون أصلًا يعتمد عليها، لأنها ناقصة ومصحفة للغاية. ولذلك اتبعت طريقة النص المختار عند إعداد المتن، وأثبت الصواب في المتن بدون الإشارة إلى الأخطاء والتصحيفات في النسخ، وقد صححت كثيرًا من التحريفات والأغلاط بالرجوع إلى أمهات

كتب الحديث، وتعبت في ذلك حتى خرج النص سالمًا من كل عيب موجود في النسخ إن شاء الله.

وبعد الفراغ من تحقيق المتن قمت بتخريج جميع الآيات والأحاديث والآثار الواردة في الكتاب من مصادرها الأصلية، والإحالة إليها برقم الحديث أو الجزء والصفحة، وذكرت الكتاب والباب في الكتب الستة لكثرة طبعاتها واختلاف نسخها في عدد الأجزاء. ثم حكمت على جميع الأحاديث في ضوء قواعد المحدثين بالصحة أو الضعف أو الحسن، لأنه المقصود أولًا عند ذكر الأحاديث قبل العمل بها.

وقد ظهر لي عند التخريج أن المؤلف كثيرًا ما يعتمد على ألفاظ (مشكاة المصابيح)، ويختصرها أحيانًا، كما أنه يذكر بعض الأحاديث التي لا توجد في المشكاة، وقد اختار الآيات القرآنية اختيارًا حسنًا في كل موضوع.

ويُعدُّ هذا الكتاب من أحسن المجاميع التي تحتوي على نصوص الكتاب والسنة في التوحيد ورد الشرك والبدعة، ويمكن أن نجعله قرينًا لكتاب (التوحيد) لشيخ الإسلام محمد بن

عبد الوهاب النجدي (ت ١٢٠٦هـ)، يحسن للدعاة اقتناؤه وحفظه ومذاكرته، فقد ذكر المؤلف فيه ٣٢٠ حديثًا ما عدا الآيات القرآنية والآثار، والمقدمة التي كتبها المؤلف تشرح معنى الإشراك بالله، وتبيِّن معنى الألوهية والربوبية، وتفصل أقسام الشرك أحسن تفصيل، يظهر بها علو كعبه وطول باعه في فهم أسرار الشريعة وحقيقة التوحيد.

هذا، ولا أريد أن أتحدث عما أثار هذا الكتاب من ضجة في أوساط المبتدعة، وما ألفوا من الكتب ردًّا عليه، وما كتبه علماء أهل السنة تأييدًا لهذا الكتاب، فإن لذلك موضعًا آخر في مقدمة (تقوية الإيمان) الذي سينشر قريبًا بإذن الله.

والآن أترك القارئ مع الكتاب، وأشكر الشيخ محمد عطاء الله حنيف الفوجياني -حفظه الله- مدير المكتبة السلفية بلاهور، فإنه أشرف على طبع الكتاب، وأفادني بكثير من توجيهاته الرشيدة، كما أشكر الأخ الفاضل عبد الكبير الأعظمي، فإنه قام بتبييض مسودتي لهذا الكتاب، وكذا أشكر أصحاب المكتبات

المذكورة، الذين قدموا لي كل التسهيلات في سبيل الاستفادة من مخطوطات الكتاب، فجزاهم الله خير الجزاء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

محمد عزير شمس

لاهور ١٩٨٣/٩/٧م

المؤلف في سطور

- هو الشيخ محمد إسماعيل بن عبد الغني بن ولي الله الدهلوي الفاروقي.
- وُلِد في ١٢ ربيع الثاني ١١٩٣هـ/ ٢٩ أبريل ١٧٧٩م، في قرية «فلت» من أعمال مظفر نكر (بالهند).
- حفظ القرآن في صباه، وعمره ثماني سنين.
- درس على أبيه الشيخ عبد الغني (ت ١٢٠٣هـ)، ثم على أعمامه الشيخ عبد القادر (ت١٢٣٠هـ) والشيخ عبد العزيز (ت ١٢٣٩هـ) والشيخ رفيع الدين (ت ١٢٣٣هـ).
- لازم الإمام السيد أحمد بن عرفان الشهيد (ت ١٢٤٦هـ)، وسافر معه إلى الحرمين الشريفين (١٢٣٦ - ١٢٣٩هـ) فحجَّ وزار، ورجع معه إلى الهند.
- قام بالدعوة والتذكير، وسافر من أجلها إلى جميع أنحاء الهند، فانتفع به خلق لا يحصون كثرة.
- هاجر مع السيد أحمد إلى خارج حدود الهند سنة ١٢٤١هـ وجاهد معه في سبيل الله، وكان كالوزير للإمام، يجهز الجيوش ويقتحم المعارك العظيمة بنفسه.

- استشهد في معركة بالا كوت في ٢٤ ذي القعدة ١٢٤٦هـ/ مايو ١٨٣١م.
- كان أحد أفراد الدنيا في الذكاء، والفطنة، والشهامة، وقوة النفس، والصلابة في الدين. كان أشد الناس نفورًا من مظاهر الشرك والوثنية والبدع والخرافات، يرد عليها في خطبه، ويشنع على أهلها في كتاباته.
- له قصائد عديدة باللغتين الأردية والفارسية في الدعوة إلى التمسك بالكتاب والسنة، والرد على الشرك والبدعة، جمعت في مجموعة، ونشرت حديثًا بعنوان «كلام شاه إسماعيل الشهيد».
- له مؤلفات بالعربية والفارسية والأردية، منها:

١- رد الإشراك، وهو هذا الكتاب.

٢- رسالة في أصول الفقه (مطبوعة).

٣- تنوير العينين في إثبات رفع اليدين (مطبوع).

٤- العبقات (مطبوع)، هذه الأربعة بالعربية، والأربعة الآتية بالفارسية.

٥- منصب إمامت (مطبوع).

٦- إيضاح الحق الصريح في أحكام الميت والضريح (مطبوع).

٧- رسالة يك روزي (مطبوع).

٨- صراط مستقيم (مطبوع).

٩- مجموعة خطبه ورسائله وشعره (ضاع معظمها وطبع بعضها، وهي بالفارسية والأردية).

١٠- تقوية الإيمان، وهو ترجمة أردية مع شرح الأحاديث للباب الأول من كتاب رد الإشراك هذا، وهو أشهر مؤلفاته، طُبِعَ طبعات كثيرة جدًّا وانتفع به خلق كثير، وأما الباب الثاني «باب الاعتصام بالكتاب والسنة» فترجمه بعده تلميذه مولانا محمد سلطان على نمط الباب الأول، وسمَّاه (تذكير الإخوان) وهو أيضًا مطبوع.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الكتاب

اعلم أن الإشراك -الذي أنزل الكتب الإلهية لإبطاله وبعث الأنبياء لمحقه- ليس مقصورًا على أن يعتقد أحد أن معبوده مماثل للرب تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ في وجوب الوجود، أو إحاطة العلم بجميع الكائنات، أو الخالقية لأصول العوالم كالسماء والأرض، أو التصرف في جميع الممكنات، فإن هذا الاعتقاد ليس من شأن الإنسان أن يتلوث به، اللهمَّ إن كان ممسوخًا كفرعون وأمثاله. وليس لأحد أن يذعن بأن الكتب الإلهية إنما نزلت والأنبياء إنما بعثت لأجل إصلاح أمثال هؤلاء الممسوخين فقط، كيف ومشركو العرب الذين سماهم النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالمشركين وقاتلهم وأراق دماءهم وسبى ذراريهم ونهب أموالهم لم يكونوا مذعنين بهذا الاعتقاد، بدليل قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴾ [المؤمنون:٨٨-٨٩]، وأمثال هذه الآية كثيرة جدًّا، بل معناه أن يشرك أحدًا من سوى الله معه تعالى في الألوهية أو الربوبية.

ومعنى «الألوهية»: أن يعتقد في حقه أنه بلغ في الاتصاف بصفات الكمال من العلم المحيط أو التصرف بمجرد القهر والإرادة مبلغًا جلَّ عن المماثلة والمجانسة مع سائر المخلوقين، وذلك بأن يعتقد أنه ما من أمر يحدث سواء كان من الجواهر أو الأعراض في الأقوال أو الأفعال أو الاعتقاد أو العزائم والإرادات والنيات إلا وهو ممتنع أن يغيب عن علمه وهو شاهد عليه، أو يعتقد أنه يتصرف في الأشياء بالقهر، أي: ليس تصرفه في الأشياء من جملة الأسباب، بل هو قاهر على الأسباب.

ومعنى «الربوبية»: أنه بلغ في رجوع الحوائج واستحلال المشكلات واستدفاع البلايا بمجرد الإرادة والقهر على الأسباب مبلغًا استحقَّ به غاية الخضوع والتذلل، أي: ليس للتذلل لديه والخضوع عنده حد محدود، فما من تذلل وخضوع إلا وهو مُسْتَحْسَنٌ بالنسبة إليه، وهو مستحقٌّ له.

فتحقق أن الإشراك على نوعين: إشراك في العلم، وإشراك في التصرف. ويتفرع منهما: الإشراك في العبادات، وذلك بأنه إذا اعتقد في أحد أن علمه محيط وتصرفه قاهر فلابدَّ أنه يتذلل عنده ويفعل لديه أفعال التعظيم والخضوع، ويعظمه تعظيمًا

لا يكون من جنس التعظيمات المتعارفة فيما بين الناس، وهو المسمى بالعبادة.

ثم يتفرع عليه: الإشراك في العادات، وذلك بأنه إذا اعتقد أن معبوده عالم بالعلم المحيط متصرف بالتصرف القهري لا جرم أنه يعظمه في أثناء مجاري عاداته، بأن يميز ما ينتسب إليه كاسمه وبيته ونذره وأمثال ذلك من سائر الأمور بتعظيم ما.

وقد ردَّ الله تعالى في محكم كتابه أولًا، وعلى لسان نبيِّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثانيًا على جميع أنواع الشرك على أصوله وفروعه، وذرائعه وأبوابه، ومجمله ومفصله.

أما الرد الإجمالي:

باب الاجتناب عن الإشراك

قال الله تعالى وتبارك: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴾ [النساء:١١٦].

وقال الله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [لقمان:١٣].

وقال الله تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء:٢٥].

١- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قال الله تعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملًا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه، وأنا منه بريء»[1].

٢- وعن أبي بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في تفسير قول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ (٢أ) مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الأعراف:١٧٢] قال: «جمعهم، فجعلهم أزواجًا، ثم صوَّرهم، فاستنطقهم، فتكلموا، ثم أخذ عليهم العهد والميثاق، وأشهدهم على أنفسهم: ألست بربكم؟ قالوا: بلى، قال: فإني أشهد عليكم السماوات السبع والأرضين السبع، وأشهد عليكم أباكم آدم، أن تقولوا يوم القيامة لم نعلم بهذا، اعلموا أنه لا إله غيري، ولا رب غيري، ولا تشركوا بي شيئًا، إني سأرسل إليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي، وأنزل عليكم كتبي. قالوا: شهدنا بإنك ربنا وإلهنا، لا رب لنا غيرك، ولا إله لنا غيرك»[2].

---

(١) أخرجه مسلم رقم (٢٩٨٥) في الزهد، باب من أشرك في عمله غير الله.

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥/ ١٣٥)، وأورده ابن كثير في تفسيره (٣/ ٥٨٨-٥٨٩) ط. القاهرة ١٣٤٥هـ. وإسناده ضعيف.

٣- وعن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قال: قال لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا تشرك بالله شيئًا وإن قتلت وحرقت»**(١).

٤- وعن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رجل: يا رسول الله! أي الذنب أكبر عند الله؟ قال: **«أن تدعو لله ندًّا وهو خلقك»**(٢).

٥- وعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يا ابن آدم! إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئًا لأتيتك بقرابها مغفرة»**(٣).

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ٢٣٨)، وإسناده ضعيف وله طرق أخرى ضعيفة.

(٢) أخرجه البخاري في تفسير سورة البقرة: باب قول الله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾، وفي تفسير سورة الفرقان: باب قوله: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ﴾، وفي الأدب: باب قتل الولد خشية أن يأكل معه، وفي المحاربين: باب إثم الزناة، وفي الديات: في أوله، وفي التوحيد: باب قول الله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا﴾، وباب قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾، وأخرجه مسلم رقم (٨٦) في الإيمان: باب كون الشرك أقبح الذنوب.

(٣) أخرجه الترمذي رقم (٣٥٣٤) في الدعوات: باب رقم (١٠٦)، وقال: حسن غريب، وفي إسناده كثير بن فائد، لم يوثقه غير ابن حبان، وباقي رجاله ثقات.

(وأما الرد التفصيلي)[1]،

ذكر رد الإشراك في العلم

قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ [النمل:٦٥].

وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ (٢ب) عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌۢ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان:٣٤].

وقال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ﴾ [الأحقاف:٥].

وقال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ﴾ [الأنعام:٥٩].

وقال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا

(١) زيادة ليست في الأصول، استدركناها من «الإدراك».

مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴾ [الأعراف:١٨٨].

٦- وعن الربيع بنت معوذ بن عفراء، قالت: جاء النبي ﷺ فدخل حين بُني علي، فجلس على فراشي كمجلسك مني، فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من آبائهن يوم بدر، إذ قالت إحداهن:

وفينا نبي يعلم ما في غد

فقال: «**دعي هذه، وقولي بالذي كنت تقولين**»[1].

٧- وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «من أخبرك أن محمدًا ﷺ يعلم الخمس التي قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ... ﴾ فقد أعظم الفرية»[2].

---

(١) أخرجه البخاري في النكاح: باب ضرب الدف في النكاح والوليمة، وفي المغازي: باب شهود الملائكة بدرًا.

(٢) أخرجه البخاري في تفسير سورة النجم في فاتحتها، وفي تفسير سورة المائدة: باب: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ﴾، وفي بدء الخلق: ذكر الملائكة، وفي التوحيد: باب قول الله تعالى: ﴿ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا ﴾، وأخرجه مسلم رقم (١٧٧) في الإيمان: باب قول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ ﴾.

٨- وعن أم العلاء الأنصارية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال / (٣أ) رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا أدري والله لا أدري -وأنا رسول الله- ما يفعل بي ولا بكم»**(١).



(١) أخرجه البخاري في الجنائز: باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في كفنه، وفي الشهادات: باب القرعة في المشكلات، وفي فضائل أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: باب مقدم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه المدينة، وفي التعبير: باب رؤيا النساء، وباب العين الجارية في المنام.

ذكر رد الإشراك في التصرف

قال الله تعالى: ﴿ قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴾ [المؤمنون:٨٨-٨٩].

وقال الله تعالى: ﴿ قُلْ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴾ [الجن:٢١-٢٢].

وقال الله تعالى: ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ [النحل:٧٣].

وقال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ۖ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [يونس:١٠٦].

وقال الله تعالى: ﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۖ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ﴾ [سبأ:٢٢-٢٣].

٩- وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كنت خلف رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومًا، فقال: «يا غلام! احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك / (٣ب) إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف»(١).

١٠- وعن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن لقلب ابن آدم بكل واد شعبة، فمن اتبع قلبه الشعب كلها لم يبال الله بأي واد أهلكه، ومن توكل على الله كفاه الشعب»(٢).

---

(١) أخرجه الترمذي رقم (٢٥١٨) في صفة القيامة: باب رقم (٦٠)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح». وروى هذا الحديث بطوله أحمد في مسنده رقم (٢٦٦٩، ٢٧٦٣، ٢٨٠٤)، وله طرق كثيرة، جمعها الحافظ ابن رجب وشرح الحديث شرحًا وافيًا في رسالة سمّاها: «نور الاقتباس في وصية النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابن عباس».

(٢) أخرجه ابن ماجه رقم (٤١٦٦) في الزهد: باب التوكل واليقين. في إسناده صالح بن رزيق ليس له إلا هذا الحديث، قال عنه الذهبي في ميزان الاعتدال (١/ ٢٩٤): «منكر».

١١- وعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يسأل أحدكم ربه حاجته كلها، حتى يسأله الملح، وحتى يسأله شسع نعله إذا انقطع»[١].

١٢- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لما نزلت: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ دعا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قريشًا، فعمَّ وخصَّ، فقال: «يا بني كعب بن لؤي! أنقذوا أنفسكم من النار، فإني لا أملك لكم من الله شيئًا -أو قال:- إني لا أغني عنكم من الله شيئًا، ويا بني مرة بن كعب! أنقذوا أنفسكم من النار، فإني لا أغني عنكم من الله شيئًا، ويا بني عبد شمس! أنقذوا أنفسكم من النار، فإني لا أغني عنكم من الله شيئًا، ويا بني عبد مناف! أنقذوا أنفسكم من النار، فإني لا أغني عنكم من الله شيئًا، يا بني هاشم! أنقذوا أنفسكم من النار، فإني لا أغني عنكم من الله شيئًا، يا بني عبد المطلب! أنقذوا أنفسكم من النار، فإني لا أغني عنكم

(١) أخرجه الترمذي رقم (٣٦٠٧، ٣٦٠٨) في الدعوات: باب رقم (١٤٩)، وحسنه.

من الله شيئًا، يا فاطمة! انقذي نفسكِ /(٤أ) من النار، سليني ما شئتِ من مالي، لا أغني عنكِ من الله شيئًا»[1].



(١) أخرجه البخاري في تفسير سورة الشعراء: باب: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾، وفي الوصايا: باب: هل يدخل النساء والأولاد في الأقارب، وفي الأنبياء: باب من انتسب إلى آبائه في الإسلام والجاهلية. وأخرجه مسلم رقم (٢٠٦) في الإيمان، باب قوله تعالى: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾.

ذكر ردّ الإشراك في العبادة

قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾ أَن لَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴾ [هود:٢٥-٢٦].

وقال تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ [فصلت:٣٧].

وقال الله تعالى: ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُوا۟ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا﴾ [الجن:١٨-٢٠].

وقال الله: ﴿ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۖ فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴾ [الحج:٢٧-٢٩].

وقال تعالى: ﴿أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾ [الأنعام:١٤٥].

وقال تعالى: ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف:٣٩-٤٠].

١٣- وعن معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من سرّه ان يتمثل له الرجال قيامًا فيلتبوأ مقعده من النار[1]»**.

١٤- وعن ثوبان/ (ق٣أ) قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين، وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان»[2]**.

---

(١) أخرجه أبو داود رقم (٥٢٢٩) في الأدب: باب في قيام الرجل للرجل، والترمذي رقم (٢٧٥٦) في الأدب: باب ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل، وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه أبو داود رقم (٤٢٥٢) في الفتن: باب ذكر الفتن ودلائلها، والترمذي رقم (٢٢٢٠) في الفتن: باب ما جاء «**لا تقوم الساعة حتى يخرج كذابون**». وقال الترمذي: «حسن صحيح».

١٥- وعن أبي الطفيل رضي الله عنه: أن عليًا رضي الله عنه أخرج صحيفة فيها: «**لعن الله من ذبح لغير الله**»(١).

١٦- وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى**» فقلت: يا رسول الله! إن كنت لأظن حين أنزل الله ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾ إن ذلك تام، قال: «**إنه سيكون من ذلك ما شاء الله، ثم يبعث الله ريحًا طيبة، فتوفى من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان، فيبقى من لا خير فيه، فيرجعون إلى دين آبائهم**»(٢).

١٧- وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**يخرج الدجال فيبعث الله عيسى بن مريم، فيطلبه فيهلكه، ثم يرسل الله ريحًا باردة من قبل الشام، فلا يبقى على وجه الأرض احد في قلبه مثقال / (٥أ) ذرة من الإيمان إلا قبضته،**

---

(١) أخرجه مسلم رقم (١٩٧٨) في الأضاحي: باب تحريم الذبح لغير الله تعالى.

(٢) أخرجه مسلم رقم (٢٩٠٧) في الفتن: باب «لا تقوم الساعة حتى تعبد دوس ذا الخلصة».

فيبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع، لا يعرفون معروفًا ولا ينكرون منكرًا، فيتمثل لهم الشيطان فيقول: ألا تستجيبون؟ فيقولون: فما تأمرنا؟ فيأمرهم بعبادة الأوثان، وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم»(١).

١٨- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس حول ذي الخلصة»**(٢).

❁❁❁

---

(١) أخرجه مسلم رقم (٢٩٤٠) في الفتن: باب خروج الدجال ومكثه في الأرض ونزول عيسى وقتله إياه.

(٢) أخرجه البخاري في الفتن: باب تغيير الزمان حتى تعبد الأوثان، ومسلم رقم (٢٩٠٦) في الفتن: باب «لا تقوم الساعة حتى تعبد دوس ذا الخلصة».



ذكر رد الإشراك في العادات

قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَّعَنَهُ ٱللَّهُۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْۖ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴾ [النساء:١١٧-١٢١].

وقال تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَاۖ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِۦۖ فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٨٩﴾ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَاۚ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الأعراف:١٨٩-١٩٠].

وقال تعالى: ﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ /(٥ب) مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ

﴿وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا / (ق٣/ ب) فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمْ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ [الأنعام:١٣٦].

وقال تعالى: ﴿هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ﴾ [الأنعام:١٣٨].

وقال تعالى: ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [المائدة:١٠٣].

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾ [النحل:١١٦].

١٩- وعن زيد بن خالد الجهني قال: صلى بنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس، فقال: «**هل تدرون ماذا قال ربكم؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**قال: اصبح من عبادي مؤمن**

بي وكافر بالكوكب، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب»[1].

٢٠- وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / (٦أ): **«من اقتبس بابًا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر، المنجم كاهن، والكاهن ساحر، والساحر كافر»**[2].

٢١- وعن حفصة زوج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من اتى عرافًا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل صلاته أربعين ليلة»**[3].

---

(١) أخرجه البخاري في صفة الصلاة: باب يستقبل الإمام الناس إذا سلم، وفي الاستسقاء: باب قول الله تعالى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾، وفي المغازي: باب غزوة الحديبية، وفي التوحيد: باب قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾، وأخرجه مسلم رقم (٧١) في الإيمان: باب بيان كفر من قال: مطرنا بالنوء.

(٢) ذكره رزين بهذا اللفظ. انظر: جامع الأصول (١١/ ٥٧٦)، وأخرجه أبو داود رقم (٣٩٠٥) في الطب: باب في النجوم، بلفظ: **«من اقتبس علمًا من النجوم اقتبس شعبة من السحر»** زاد ما زاد، وإسناده قوي، ورواه نحوه أحمد في مسنده (١/ ٢٢٧، ٣١١).

(٣) أخرجه مسلم رقم (٢٢٣٠) في السلام: باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان، عن صفية (بنت أبي عبيد) عن بعض أزواج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. =

٢٢- وعن قبيصة أن النبي ﷺ قال: «العيافة والطيرة والطرق من الجبت»[(١)].

٢٣- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «الطيرة شرك، الطيرة شرك، الطيرة شرك»[(٢)].

٢٤- [وعن] سعد بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا هامة ولا عدوى ولا طيرة، وإن يكن الطيرة في شيء ففي الدار والفرس والمرأة»[(٣)].

=قال ابن الأثير في جامع الأصول (٥/ ٦٥): «ذكره الحميدي في كتابه في مسند حفصة زوج النبي ﷺ، وذكر أن أبا مسعود الدمشقي أخرجه في مسندها، قال: ولعله قد عرف أنه من حديث حفصة رضي الله عنها أو أن بعض الرواة قد نسبه إليها».

قلت: ذكره الحميدي في «الجمع بين الصحيحين» (٤/ ٢٤٦) في مسند حفصة، ثم ذكره (٤/ ٣١٩) في حديث صفية بنت أبي عبيد عن بعض أزواج النبي ﷺ.

(١) أخرجه أبو داود رقم (٣٩٠٧) في الطب: باب في الخط وزجر الطير. وإسناده حسن.

(٢) أخرجه أبو داود رقم (٣٩١٠) في الطب: باب في الطيرة، والترمذي رقم (١٦١٤) في السير: باب ما جاء في الطيرة، قال الترمذي: «حسن صحيح».

(٣) أخرجه أبو داود رقم (٣٩٢١) في الطب: باب في الطيرة، وإسناده صحيح.

٢٥- وعـن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قـال: قـال رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا عدوى ولا هامة ولا صفر»**(١).

٢٦- وعن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة، فقال: **«كل ثقة بالله وتوكلًا عليه»**(٢).

٢٧- وعن جبير بن مطعم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أتى رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبي، فقال: جهدت الأنفس وجاع العيال ونهكت الأموال وهلكت الأنعام، فاستسق الله لنا، فإنا نستشفع بك على الله، ونستشفع بالله عليك، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«سبحان الله! سبحان الله!»** فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه / (٦ب) أصحابه، ثم قال: **«ويحك! إنه لا يستشفع بالله على أحد، شأن**

---

(١) أخرجه البخاري في الطب: باب «**لا هامة ولا صفر**»، وباب: «**لا صفر**»، وباب: «**لا عدوى**».ومسلم رقم (٢٢٢٠) في السلام: باب «**لا عدوى ولا طيرة**».

(٢) أخرجه أبو داود رقم (٣٩٢٥) في الطب: باب في الطيرة. والترمذي رقم (١٨١٨) في الأطعمة: باب في الأكل مع المجذوم. وابن ماجه رقم (٣٥٤٣) في الطب: باب الجذام.قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يونس بن محمد عن المفضل بن فضالة. وضعفه الألباني في الضعيفة (١١٤٤).

الله أعظم من ذلك، ويحك! أتدري ما الله؟ إن عرشه على سماواته / (ق٤أ) لهكذا -وقال بأصابعه مثل القبة عليه- وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب»(١).

٢٨- وعن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن أحب أسمائكم عبد الله وعبد الرحمن»**(٢).

٢٩- وعن شريح بن هانئ عن أبيه أنه لما وفد إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع قومه سمعهم يكنونه بأبي الحكم، فدعاه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: **«إن الله هو الحكم وإليه الحكم، فلِمَ تُكنى أبا الحكم؟»**(٣).

---

(١) أخرجه أبو داود رقم (٤٧٢٦) في السنة: باب في الجهمية. والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ٢/ ٢٢٤). وقال أبو داود: «الحديث بإسناد أحمد بن سعيد هو الصحيح وافقه عليه جماعة منهم يحيى بن معين وعلي بن المديني». وقد تكلم ابن القيم في تهذيب السنن (٧/ ٩٤-١١٧) على هذا الحديث بكلام طويل حقق فيه صحة الحديث، ورد على المنذري في تضعيفه له، وأورد أقوال العلماء في معنى الاستواء بتفصيل. فراجعه.

(٢) أخرجه مسلم رقم (٢١٣٢) في الآداب: باب النهي عن التكني بأبي القاسم، وبيان ما يستحب من الأسماء.

(٣) أخرجه أبو داود رقم (٤٩٥٥) في الأدب: باب تغيير الاسم القبيح. والنسائي (٨/ ٢٢٦، ٢٢٧) في آداب القضاة: باب إذا حكموا رجلًا فقضى بينهم. وإسناده صحيح.

٣٠- وعن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لا تقولوا: ما شاء الله وشاء محمد، وقولوا: ما شاء الله وحده»**(١).

٣١- [وعن] عبد الرحمن بن سمرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا تحلفوا بالطواغي ولا بآبائكم»**(٢).

٣٢- وعن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، من كان حالفًا فليحلف بالله أو ليصمت»**(٣).

٣٣- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: **«من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل: لا إله إلا الله»**(٤).

---

(١) أخرجه بنحوه أبو داود رقم (٤٩٨٠) في الأدب: باب: لا يقال خبثت نفسي. وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه مسلم رقم (١٦٤٨) في الأيمان: باب «من حلف باللات والعزى فليقل: لا إله إلا الله».

(٣) أخرجه البخاري في الأيمان والنذور: باب «لا تحلفوا بآبائكم»، وفي الشهادات: باب كيف يستحلف، وفي فضائل أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: باب أيام الجاهلية، وفي الأدب: باب من لم ير إكفار من قال ذلك متأولًا أو جاهلًا، وفي التوحيد: باب السؤال بأسماء الله. وأخرجه مسلم رقم (١٦٤٦) في الأيمان باب: النهي عن الحلف بغير الله.

(٤) أخرجه البخاري في الأيمان والنذور: باب لا يحلف باللات والعزى =

٣٤- وعن ثابت بن الضحاك صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: نذر رجل على عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن ينحر إبلًا ببوانة، فأتى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخبره / (٧أ)، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد؟**»، قالوا: لا، قال: «**فهل كان فيها عيد من أعيادهم؟**»، قالوا: لا، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أوفِ بنذرك، وإنه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم**»(١).

٣٥- وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان في نفر من المهاجرين والأنصار، فجاء بعير فسجد له، فقال أصحابه: يا رسول الله! تسجد لك البهائم والشجر، فنحن أحق أن نسجد لك، فقال: «**اعبدوا ربكم وأكرموا أخاكم**»(٢).

=ولا بالطواغيت، وفي تفسير سورة والنجم، وفي الأدب: باب من لم ير إكفار من قال ذلك متأولًا أو جاهلًا، وفي الاستئذان: باب كل لهو باطل إذا شغله عن طاعة الله. وأخرجه مسلم رقم (١٦٤٧) في الأيمان: باب من حلف باللات والعزى فليقل: لا إله إلا الله.

(١) أخرجه أبو داود رقم (٣٣١٣) في الأيمان والنذور: باب ما يؤمر به من الوفاء بالنذر. وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٦/ ٧٦). وفي إسناده علي بن زيد ضعيف.

٣٦- وعن قيس بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم، فقلت: لَرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحق أن يُسجد له، فأتيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: إني أتيت الحيرة، فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم فأنت أحق أن نسجد لك، فقال لي: **«ارايت لو مررت بقبري اكنت تسجد له؟»**، فقال: لا، فقال: **«لا تفعلوا»**(١).

٣٧- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يقولن أحدكم: عبدي وأمتي، كلكم عبيد الله وكل نسائكم إماء الله، ولا يقل العبد لسيده: مولاي، فإن مولاكم الله»**(٢).

٣٨- وعن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا تطروني كما أطرت النصارى ابن / (٧ب) مريم، فإنما أنا عبده، فقولوا: عبد الله ورسوله»**(٣).

---

(١) أخرجه أبو داود رقم (٢١٤٠) في النكاح: باب في حق الزوج على المرأة.

(٢) أخرجه البخاري في العتق: باب كراهية التطاول على الرقيق. ومسلم رقم (٢٢٤٩) في الألفاظ: باب حكم إطلاق لفظة العبد والأمة والمولى والسيد. كلاهما بألفاظ متقاربة.

(٣) أخرجه البخاري في الأنبياء: باب قوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ﴾. وهو قطعة من حديث طويل عند البخاري في الحدود: باب رجم الحبلى =

٣٩- وعن مطرف بن عبد الله بن شخير رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال أبي: انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلنا: أنت سيدنا، فقال: «السيد الله»، فقلنا: وأفضلنا فضلًا وأعظمنا طولًا، قال: «قولوا قولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان»[(١)].

٤٠- وعن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير، فلما رآها رسول الله قام على الباب، فلم يدخل، فعرفت في وجهه الكراهة / (٤/ ب) قالت: قلت: يا رسول الله! أتوب إلى الله وإلى رسوله، ماذا أذنبت؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما بال هذه النمرقة؟»**، قلت: اشتريتُها لك لتقعد عليها وتوسدها، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن اصحاب هذه الصور يعذبون يوم**

=من الزنا إذا أحصنت. وعزاه المؤلف في «تقوية الإيمان» إلى الشيخين، وهو سهو منه، فإني لم أجده عند مسلم، نعم هو في مسند أحمد (١/ ٢٣، ٢٤، ٤٧، ٥٥)، وسنن الدارمي (٣/ ٣٢٠)، ومسند الحميدي (١/ ١٦) بأسانيد صحيحة.

(١) أخرجه أبو داود رقم (٤٨٠٦) في الأدب: باب في كراهية التمادح. وإسناده صحيح، وعزاه المنذري في مختصره (٧/ ١٧٧) إلى النسائي أيضًا. ولم أعثر عليه في الصغرى، فلعله في الكبرى. نعم هو في مسند أحمد (٤/ ٢٤، ٢٥).

القيامة، ويُقال لهم: أحيوا ما خلقتم»، وقال: «إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة»[1].

٤١- وعن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قال:** سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«أشد الناس عذابًا يوم القيامة المصورون»**[2].

٤٢- وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قال:** قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن أشد الناس عذابًا يوم القيامة: من قتل نبيًّا، أو قتله نبي، أو قتل أحد والديه، والمصورون، وعالم لم /(٨أ) ينتفع بعلمه»**[3].

---

(١) أخرجه البخاري في اللباس: باب ما وطئ من التصاوير، وباب: من لم يدخل بيتًا فيه صورة. ومسلم رقم (٢١٠٥) في اللباس: باب تحريم تصوير صورة الحيوان.

(٢) أخرجه البخاري في اللباس: باب عذاب المصورين يوم القيامة. ومسلم رقم (٢١٠٩) في اللباس: باب تحريم تصوير صورة الحيوان.

(٣) أخرجه أبو القاسم الهمداني في الفوائد (١/ ١٩٦). وإسناده ضعيف. انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني رقم (٢٨١)، وعزاه المناوي في فيض القدير (١/ ٥١٨) إلى مستدرك الحاكم. ولم أعثر عليه فيه. وعزاه المؤلف في «تقوية الإيمان» إلى البيهقي. وهو في «شعب الإيمان» له (٧٨٨٨)، وإسناده ضعيف.

٤٣- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «قال الله تعالى: ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي؟ فليخلقوا ذرة، أو ليخلقوا حبة، أو [ليخلقوا] شعيرة»(١).



(١) أخرجه البخاري في التعبير: باب من كذب في حلمه. ومسلم رقم (٢١١١) في اللباس: باب تحريم تصوير صورة الحيوان.

باب وجوب اتباع السنة والاجتناب عن البدعة

قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا ﴾ [آل عمران:١٠٣].

وقال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ [آل عمران:١٠٥-١٠٦].

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ ۚ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴾ [الأنعام:١٥٩].

وقال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا ۖ كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ [الروم:٣٢].

وقال تعالى: ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [الأنعام:١٥٣].

وقال تعالى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [آل عمران:٣١].

وقال تعالى: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ / (٨ب) ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [النساء:٦٥].

٤٤- عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من أحدث في أمرنا هذا [ما ليس منه] فهو رد»**(١).

٤٥- وعن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أما بعد؛ فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة»**(٢).

٤٦- وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أبغض الناس إلى الله ثلاثة: ملحد في الحرم، ومبتغ في الإسلام سنة الجاهلية، ومطلب دم امرئ مسلم بغير حق ليهريق دمه»**(٣).

---

(١) أخرجه البخاري تعليقًا بصيغة الجزم في البيوع: باب النجش، ووصله في الصلح: باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود. وأخرجه مسلم رقم (١٧١٨) في الأقضية: باب نقض الأحكام الباطلة.

(٢) أخرجه مسلم رقم (٨٦٧) في الجمعة: باب تخفيف الصلاة والخطبة.

(٣) أخرجه البخاري في الديات: باب من طلب دم امرئ بغير حق.

٤٧- وعن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون / (ق٥/ أ)، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل»**[1].

٤٨- وعن العرباض بن سارية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: صلى بنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم، ثم أقبل / (٩أ) علينا بوجهه، فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب، فقال رجل: يا رسول الله! كأن هذه موعظة مودع، فأوصنا، فقال: **«أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة، وإن كان عبدًا حبشيًا، فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافًا كثيرًا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، تمسكوا بها، وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة»**[2].

---

(١) أخرجه مسلم رقم (٥٠) في الإيمان: باب كون النهي عن المنكر من الإيمان.

(٢) أخرجه أبو داود رقم (٤٦٠٧) في السنة: باب لزوم السنة. والترمذي =

٤٩- وعن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خطَّ لنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطًّا، ثم قال: «هذا سبيل الله»، ثم خطَّ خطوطًا عن يمينه وعن شماله، وقال: «هذه سبل، على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه». وقرأ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ﴾ الآية[١] [الأنعام:١٥٣].

٥٠- وعن بلال بن الحارث المزني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من أحيا سنة من سنتي قد أميتت بعدي فإن له من الأجر مثل أجور من عمل بها، من غير أن ينقص ذلك من أجورهم شيئًا، ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضى بها الله ورسوله كان عليه من الإثم مثل آثام من عمل بها، لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئًا»[٢].

=رقم (٢٦٧٨) في العلم: باب رقم (١٦)، وإسناده صحيح. وأخرجه أيضًا أحمد في المسند (٤/ ١٢٦، ١٢٧). وابن ماجه رقم (٤٢) في المقدمة: باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين.

(١) أخرجه الدارمي (١/ ٦٧)، وإسناده حسن، وصححه الحاكم وغيره.

(٢) الحديث ليس من رواية بلال بن الحارث، بل الكلام موجه إليه في حديث عمرو بن عوف المزني، أخرجه الترمذي رقم (٢٦٧٩) في العلم: باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع، وابن ماجه رقم (٢٠٩، ٢١٠) في المقدمة: باب من أحيا سنة قد أميتت: كلاهما من طريق كثير بن عبد الله بن =

٥١- وعن عمرو بن عوف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله/ (٩ب) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن الدين ليارز إلى الحجاز كما تارز الحية إلى جحرها، وليعقلن الدين من الحجاز معقل الأروية من راس الجبل، إن الدين بدأ غريبًا، وسيعود كما بدأ، فطوبى للغرباء، وهم الذين يصلحون ما أفسد الناس من بعدي من سنتي»**[1].

٥٢- وعن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ليأتين على أمتي كما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل، حتى إن كان منهم من أتى أمه علانية لكان في أمتي من يصنع ذلك، وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة، كلهم في النار إلا**

=عمرو المزني عن أبيه عن جده عمرو بن عوف المزني. وإسناده ضعيف. ولكن قال الترمذي: «هذا حديث حسن». وقد اعترض على تحسين الترمذي له. قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٤٦): كثير بن عبد الله متروك واه. وانظر الكلام عليه في ميزان الاعتدال. وفي الباب أحاديث أخرى صحيحة تغني عن هذا الحديث.

(١) أخرجه الترمذي رقم (٢٤٣٢) في الإيمان: باب ما جاء أن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا. وإسناده ضعيف، لأن فيه كثير بن عبد الله المذكور آنفًا. لكن الحديث قد صحَّ غالبه من وجوهٍ أخرى. انظر تعليق الألباني على المشكاة رقم (١٧٠).

ملة واحدة»، قالوا: من هي يا رسول الله؟ قال: «ما أنا عليه وأصحابي»[(١)].

٥٣- [وفي رواية عن معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]: «وإنه سيخرج في أمتي أقوام تتجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه، لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله»[(٢)].

٥٤- وعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يا بني! إن قدرت أن تصبح وتمسي وليس في قلبك غش لأحد فافعل»، ثم قال: «يا بني! وذلك من سنتي، ومن أحب سنتي فقد أحبني، ومن أحبني كان معي في الجنة»[(٣)].**

٥٥- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله/ (١٠أ)

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٦٤٣) في الإيمان: باب ما جاء في افتراق هذه الأمة، وفي إسناده عبد الرحمن بن زياد الأفريقي، وهو ضعيف، لكن تشهد له أحاديث أخرى صحيحة في هذا المعنى.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده رقم (١٠٢٤)، وأبو داود رقم (٤٥٩٧) في السنة: باب شرح السنة. وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه الترمذي رقم (٣٦٨٠) في العلم: باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع. وفي إسناده زيد بن علي بن جدعان، وهو ضعيف. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / (٥/ ب): **«من تمسك بسنتي عند فساد امتي فله اجر مائة شهيد»**[(١)].

٥٦- وعن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين أتاه عمر، فقال: إنا نسمع أحاديث من يهود فتعجبنا، أفترى أن نكتب بعضها؟ فقال: **«امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى، لقد جئتكم بها بيضاء نقية، ولو كان موسى حيًا ما وسعه إلا اتباعي»**[(٢)].

---

(١) أخرجه بهذا اللفظ ابن عدي في الكامل، وابن بشران في الأمالي من حديث ابن عباس مرفوعًا، وإسناده ضعيف جدًا. انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني رقم (٣٢٦). وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٨/ ٢٠٠) من حديث أبي هريرة نحوه، وقال: «غريب من حديث عبد العزيز عن عطاء». وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٧٢): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن صالح العدوي [كذا، والصواب: «العذري»]، ولم أر من ترجمه، وبقية رجاله ثقات». وبالجملة فالحديث ضعيف. وقول المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٤١): «وإسناده لا بأس به» ليس كما ينبغي.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٣/ ٣٨٧)، وأبو عبيد في غريب الحديث (٣/ ٢٨، ٢٩). وفيه مجالد بن سعيد، ضعيف. ولكن الحديث حسن؛ فإن له طرقًا كثيرة عند اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة»، والهروي في «ذم الكلام». وقد أخرجه الدارمي في سننه (١/ ١١٥-١١٦) بأطول منه.

٥٧- وعن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل**»، ثم قرأ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هذه الآية: ﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾ [الزخرف:٥٨](١).

٥٨- [وعن] أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول: «**لا تشددوا على انفسكم فيشدد الله عليكم، فإن قومًا شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم، فتلك بقاياهم في الصوامع والديار،** ﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ ﴾ [الحديد:٢٧]»(٢).

٥٩- وعن مالك بن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بلغه قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما؛ كتاب الله وسنة رسول الله**»(٣).

---

(١) أخرجه الترمذي رقم (٣٢٥٠) في التفسير: باب تفسير سورة الزخرف، وابن ماجه رقم (٤٨) في المقدمة: باب اجتناب البدع والجدل. وأحمد في مسنده (٥/ ٢٥٢، ٢٥٦). وإسناده صحيح. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(٢) أخرجه أبو داود رقم (٤٩٠٤) في الأدب: باب في الحسد، بسند ضعيف، فيه سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء، لم يوثقه غير ابن حبان. وأشار الحافظ في التقريب إلى أنه لين الحديث.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ رقم (٣) في القدر: باب النهي عن القول بالقدر بلاغًا. لكن يشهد له حديث ابن عباس عند الحاكم في المستدرك (١/ ٩٣) بسند حسن، فيتقوى به.

٦٠- وعن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: من كان مستنًّا فليستن بمن قد مات، فإن الحي لا تؤمن عليه الفتنة، أولئك أصحاب محمد -صلى /(١٠/ب) الله عليه وآله وسلم- كانوا أفضل هذه الأمة، أبرها قلوبًا وأعمقها علمًا وأقلها تكلفًا، اختارهم الله لصحبة نبيه ولإقامة دينه، فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم على إثرهم، وتمسكوا بما استطعتم من أخلاقهم وسيرهم، فإنهم كانوا على الهدي المستقيم(١).

٦١- وعن سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إني فرطكم على الحوض، من يمر عليَّ شرب، ومن شرب لم يظمأ أبدًا، ليردن عليَّ أقوام أعرفهم ويعرفونني، ثم يحال بيني وبينهم فأقول: إنهم مني، فيُقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول: سحقًا سحقًا لمن غير بعدي»**(٢).

❁❁❁

(١) أخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢/ ٩٧)، والهروي في «ذم الكلام» من طريق قتادة عن ابن مسعود، فهو منقطع.
(٢) أخرجه البخاري في الرقاق: باب في الحوض، ومسلم رقم (٢٢٩٠) في الفضائل: باب إثبات حوض نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ذكر حقيقة الإيمان

قال تبارك وتعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴿٤﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [المؤمنون:١-١١].

وقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا / (١١/أ) وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ [الأنفال:٢-٤].

وقال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَوا۟ وَّنَصَرُوٓا۟ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ / (ق٦١أ) لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ [الأنفال:٧٤].

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ﴾ [الحجرات:١٥].

وقال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ [النساء:٦٥].

٦٢- وعن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بني الإسلام على خمس، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان**»(١).

٦٣- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الإيمان بضع وسبعون شعبة، فأفضلها لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان**»(٢).

---

(١) أخرجه البخاري في الإيمان: باب قول النبي: «بني الإسلام على خمس». ومسلم رقم (١٦) في الإيمان: باب أركان الإسلام.

(٢) أخرجه البخاري في الإيمان: باب أمور الإيمان، بلفظ: «الإيمان بضع وستون شعبة، والحياء شعبة من الإيمان». ومسلم رقم (٣٥) في الإيمان: باب عدد شعب الإيمان، بلفظ: «بضع وسبعون» كما في المتن.

٦٤- وعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين»**(١).

٦٥- وعنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ثلاث من كنَّ فيه وجد بهنَّ /(١١/ ب) حلاوة الإيمان؛ من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، ومن أحب عبدًا لا يحبه إلا لله، ومن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يُلقى في النار»**(٢).

٦٦- وعن العباس بن عبد المطلب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربًّا، وبالإسلام دينًا، وبمحمدٍ رسولا»**(٣).

---

(١) أخرجه البخاري في الإيمان: باب حب الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الإيمان. ومسلم رقم (٤٤) في الإيمان: باب وجوب محبة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٢) أخرجه البخاري في الإيمان: باب حلاوة الإيمان، وباب من كره أن يعود في الكفر، وفي الأدب: باب الحب في الله، وفي الإكراه: باب من اختار القتل والضرب والهوان على الكفر. وأخرجه مسلم رقم (٤٣) في الإيمان: باب بيان خصال الإيمان.

(٣) أخرجه مسلم رقم (٣٤) في الإيمان: باب الدليل على أن من رضي بالله ربًّا.... والترمذي رقم (٢٧٥٨) في الإيمان: باب ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان.

٦٧- وعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله، فلا تُخْفِروا الله في ذمته»(١).

٦٨- وعن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان»(٢).

٦٩- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم»(٣).

٧٠- [وعن] أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قلما خطبنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا قال: «لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له»(٤).

---

(١) أخرجه البخاري في الصلاة: باب فضل استقبال القبلة.

(٢) أخرجه أبو داود رقم (٤٦٨١) في السنة: باب الدليل على زيادة الإيمان. وأخرجه أحمد في المسند (٣/ ٤٣٨، ٤٤٠). وهو حديث حسن.

(٣) أخرجه الترمذي رقم (٢٦٢٩) في الإيمان: باب رقم (١٢). والنسائي (٨/ ١٠٤، ١٠٥) في الإيمان: باب صفة المؤمن. وإسناده قوي.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٣/ ١٣٥، ١٥٤، ٢١٠، ٢٥١)، وفي السنة أيضًا: (ص٩٧). وابن حبان في صحيحه (١/ ٢٤٠). والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٢٨٨)، وهو حديث حسن.

٧١- وعن جابر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «ثنتان موجبتان»، قال رجل: يا رسول الله ما الموجبتان؟ (قال): «من مات يشرك بالله شيئًا دخل النار، ومن مات لا يشرك بالله دخل الجنة»[1].

٧٢- وعن أبي أمامة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: أن رجلًا سأل رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: ما الإيمان؟ قال: «إذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فأنت مؤمن»[2].

٧٣- وعن عمرو بن عبسة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: أتيت رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فقلت: يا رسول الله! من معك على هذا الأمر؟ قال: «حر وعبد»، قلت: ما الإسلام؟ قال: «طيب الكلام وإطعام الطعام»، قلت: ما الإيمان؟ قال: «الصبر والسماحة»، قال: قلت: أي الإسلام أفضل؟ قال: «من سلم المسلمون من لسانه ويده»، قلت: أي الإيمان أفضل؟ قال: «خلقٌ حسن»[3].

---

(١) أخرجه مسلم رقم (٩٣) في الإيمان: باب من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٦). وهو حديث صحيح.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٣٨٥) ونحوه في (٤/ ١١٤). وإسناده ضعيف.

٧٤- وعن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه سأل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن أفضل الإيمان، [قال]: «ان تحب لله وتبغض لله، وتعمل لسانك في ذكر الله»، قال: وماذا يا رسول الله؟ قال: «وان تحب للناس ما تحب لنفسك، وتكره لهم ما تكره لنفسك»[1].



(١) أخرجه أحمد في مسنده (٥/٢٤٧). وإسناده ضعيف، والحديث صحيح لطرقه.

ذكر الإيمان بالقدر

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴾ [القمر:٤٩].

وقال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [الصافات:٩٦].

وقال تعالى: ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [التكوير:٢٩].

وقال تعالى: ﴿يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾ [النحل:٩٣].

وقال تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ ﴾ [الأنفال:٢٤].

٧٥- وعن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع: يشهد أن لا إله إلا الله واني رسول الله بعثني بالحق، ويؤمن بالموت، والبعث بعد الموت، ويؤمن بالقدر»**(١).

٧٦- وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«صنفان من أمتي ليس لهما في / (١٢/ ب) الإسلام**

---

(١) أخرجه الترمذي رقم (٢٢٣٢) في القدر: باب ما جاء أن الإيمان بالقدر خيره وشره. وابن ماجه رقم (٨١) في المقدمة، وإسناده صحيح.

نصيب: المرجئة والقدرية»[1].

٧٧- وعن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«يكون في امتي خسف ومسخ، وذلك في المكذبين بالقدر»**[2].

٧٨- وعن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«القدرية مجوس هذه الأمة، إن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم»**[3].

---

(١) أخرجه الترمذي رقم (٢١٥٠) في القدر: باب ما جاء في القدرية، وإسناده ضعيف. وقد رويت له شواهد كلها واهية حتى عدَّه بعضهم من الموضوعات. والحق أنه ضعيف لا موضوع. انظر الكلام عليه في «النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصابيح» للعلائي رقم (١) مخطوطة مكتبة الإسكوريال.

(٢) أخرجه الترمذي رقم (٢١٥٣، ٢١٥٤) في القدر: باب رقم (١٦)، وأبو داود رقم (٤٦١٣) في السنة: باب لزوم السنة. وابن ماجه رقم (٤٠٦١). وإسناده حسن. ورواه أيضًا أحمد في المسند (٢/ ١٠٨، ١٣٧)، والحاكم في المستدرك (١/ ٨٤) وصححه، ووافقه الذهبي.

(٣) أخرجه أبو داود رقم (٤٦٩١) في السنة: باب في القدر، وإسناده منقطع؛ لأن أبا حازم سلمة بن دينار لم يسمع من ابن عمر، وقال المنذري في مختصر السنن: قد روي هذا الحديث عن طرق عن ابن عمر ليس فيها شيء يثبت. ورواه أحمد (٢/ ٨٦) موصولًا بإسناد ضعيف، وله طريق ثالث عن =

٧٩- وعن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم»[(١)].

٨٠- وعن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا قالت: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «ستة لعنتهم ولعنهم الله، وكل نبي يجاب: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والمتسلط بالجبروت ليعز من أذله الله ويذل من أعزه الله، والمستحل لحرم الله، والمستحل من عترتي ما حرمه الله، والتارك لسنتي»[(٢)].

٨١- وعن زيد بن ثابت رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ عن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «لو أن الله عذَّب أهل سماواته وأرضه عذبهم وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم كانت رحمتهم خيرًا من أعمالهم، ولو أنفقت

=الآجري في «الشريعة» (ص١٩٠) وفيه ضعيف أيضًا، والحديث بمجموع طرقه حسن.

* راجع الكلام على طرقه في تعليق الفوائد المجموعة للعلامة عبد الرحمن ابن يحيى اليماني (ص٥٠٣)، وكتبه محمد عطاء الله حنيف.

(١) أخرجه أبو داود رقم (٤٧٢٠) في السنة: باب في القدر، وفي إسناده حكيم ابن شريك الهذلي. قال الحافظ في التقريب: «مجهول».

(٢) أخرجه الترمذي رقم (٢١٥٥) في القدر: باب رقم (١٧)، والحاكم في المستدرك (١/ ٣٦)، وصححه ووافقه الذهبي. وقال الترمذي: «وقد روي عن علي بن الحسين عن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ مرسلًا. وهذا أصح».

مثل أُحُد ذهبًا في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم أن ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطاك لم يكن ليصيبك، ولو مت على غير هذا لدخلت النار»[1].

٨٢- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خرج علينا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / (١٣أ) ونحن نتنازع في القدر، فغضب حتى احمر وجهه حتى كأنما فقئ في وجنتيه حب الرمان، فقال: **«ابهذا امرتم؟ أم بهذا أرسلت إليكم؟ إنما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر، عزمت عليكم عزمت عليكم الا تتنازعوا فيه»**[2].

٨٣- وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«من تكلم في شيء من القدر سئل عنه يوم القيامة، ومن لم يتكلم فيه لم يسأل عنه»**[3].

---

(١) أخرجه أبو داود رقم (٤٦٩٩) في السنة: باب في القدر، وابن ماجه رقم (٧٧) في المقدمة: باب في القدر. وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه الترمذي رقم (٢١٣٤) في القدر: باب ما جاء في التشديد في الخوض في القدر، وفي سنده صالح بن بشير بن وداع المري وهو ضعيف، كما قال الحافظ في التقريب، ولكن للحديث شاهد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عند ابن ماجه رقم (٨٥) في المقدمة: باب في القدر، وإسناده حسن، فالحديث حسن.

(٣) أخرجه ابن ماجه رقم (٨٤) في المقدمة، باب في القدر، قال البوصيري في الزوائد: «إسناد هذا الحديث ضعيف».

٨٤- [وعـن] عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قـال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب، فقال: ما اكتب؟ قال: اكتب القدر، فكتب ما كان وما هو كائن**»[(١)].

٨٥- وعن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء**»[(٢)].

٨٦- وعن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض، فجاء بنو آدم على قدر الأرض، منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك، والسهل والحزن والخبيث والطيب**»[(٣)].

---

(١) أخرجه الترمذي رقم (٢١٥٦) في القدر: باب رقم (١٧)، وفي التفسير: تفسير سورة الزخرف. وأبو داود رقم (٤٧٠٠) في السنة: باب في القدر، ورواه أيضًا أحمد في مسنده (٥/ ٣١٧)، وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه مسلم رقم (٢٦٥٣) في القدر: باب حجاج آدم وموسى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

(٣) أخرجه الترمذي (٢٩٤٨) في التفسير: سورة البقرة، وأبو داود رقم (٤٦٩٣) في السنة: باب في القدر، قال الترمذي: «حديث حسن صحيح». ورواه أيضًا أحمد في مسنده (٤/ ٤٠٦).

٨٧- وعن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن الله خلق خلقه في ظلمة، فالقى عليهم من نوره، فمن اصابه من ذلك النور اهتدى، ومن اخطاه ضل / (١٣ب)، فلذلك اقول: جف القلم / (ق٧/ أ) على علم الله**»[١].

٨٨- وعن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله عَزَّ وَجَلَّ فرغ إلى كل عبد من خلقه من خمس: من أجله، وعمله، ومضجعه، واثره، ورزقه**»[٢].

٨٩- وعن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**خلق الله آدم حين خلقه، فضرب كتفه اليمنى فأخرج ذرية بيضاء كأنهم الذر، وضرب كتفه اليسرى، فأخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم، فقال للذي في يمينه: إلى الجنة ولا أبالي، وقال للذي في كفه اليسرى: إلى النار ولا أبالي**»[٣].

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٢/ ١٧٦، ١٩٧). والترمذي رقم (٢٦٤٤) في الإيمان: باب ما جاء في افتراق هذه الأمة، وإسناده صحيح. وقد حسنه الترمذي.
(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ١٩٧). وإسناده ضعيف، والحديد صحيح لطرقه.
(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٦/ ٤٤١)، وإسناده صحيح.

٩٠- وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله خلق للجنة أهلًا، خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم، وخلق للنار أهلًا، خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم**»(١).

٩١- وعن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: حدثنا رسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -وهو الصادق والمصدوق-: «**ان خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يومًا نطفة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله إليه ملكًا بأربع كلمات، فيكتب عمله وأجله ورزقه وشقي أو سعيد، ثم ينفخ فيه الروح، فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب فيعمل / (١٤/أ) بعمل أهل النار، فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها**»(٢).

---

(١) أخرجه مسلم رقم (٢٦٦٢) في القدر: باب كل مولود يولد على الفطرة. والنسائي (٤/ ٥٧) في الجنائز: باب الصلاة على الصبيان. وأبو داود رقم (٤٧١٣) في السنة: باب في ذراري المشركين.

(٢) أخرجه البخاري في القدر: باب في القدر، وفي بدء الخلق: باب ذكر الملائكة، وفي الأنبياء: باب خلق آدم وذريته، وفي التوحيد: باب ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ ومسلم رقم (٢٦٤٣) في القدر: باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه.

٩٢- وعن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قام فينا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بخمس كلمات، فقال: **«إن الله لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار، وعمل النهار قبل عمل الليل، حجابه النور، ولو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه»**(١).

٩٣- وعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يكثر أن يقول: **«يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك»**، فقلت: يا نبي الله! آمنا بك وبما جئت به، فهل تخاف علينا؟ قال: **«نعم، إن القلوب بين إصبعين من أصابع الله، يقلبها كيف يشاء»**(٢).

٩٤- وعن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفي يده كتابان، فقال: **«أتدرون ما هذان الكتابان؟»** قلنا: لا يا رسول الله إلا أن تخبرنا، فقال للذي في يده اليمنى: **«هذا كتاب من رب العالمين، فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم**

(١) أخرجه مسلم رقم (١٧٩) في الإيمان: باب قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: **«إن الله لا ينام»**.
(٢) أخرجه الترمذي رقم (٢١٤١) في القدر: باب ما جاء أن القلوب بين أصبعي الرحمن، وإسناده حسن. وأخرجه أيضًا ابن ماجه رقم (٣٨٣٤) في الدعاء: باب دعاء رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أبدًا». / (١٤ب) ثم قال للذي في شماله: «**هذا كتاب من رب العالمين، فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم، فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدًا**»، فقال أصحابه: ففيم العمل يا رسول الله إن كان أمر قد فرغ منه؟ فقال: «**سددوا وقاربوا، فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل، وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل**». ثم قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيديه فنبذهما، ثم قال: «**فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير**»[(١)].

٩٥- وعن أبي خزامة[(٢)] عن أبيه قال: قلت يا رسول الله! أرأيت رقى نسترقي بها / (ق٧/ ب) ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها، هل ترد من قدر الله شيئًا؟ قال: «**هي من قدر الله**»[(٣)].

---

(١) أخرجه الترمذي رقم (٢١٤٢) في القدر: باب ما جاء أن الله كتب كتابًا لأهل الجنة وأهل النار. ورواه أيضًا أحمد في مسنده (٢/ ١٦٦). وإسناده صحيح.

(٢) في التقريب (ص٤٣٦): «ابن أبي خزامة عن أبيه، وقيل: عن أبي خزامة عن أبيه، وهو الصحيح. مجهول من الثالثة» وانظر جامع الترمذي (٤/ ٤٠٠).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٣/ ٤٢١)، والترمذي رقم (٢٠٦٥) في الطب: باب ما جاء في الرقى والأدوية، ورقم (٢١٤٨) في القدر: باب ما جاء لا ترد الرقى ولا الدواء من قدر الله شيئًا. وابن ماجه رقم (٣٤٣٧) في الطب: باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له دواء.

٩٦- وعن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة**»، قالوا: يا رسول الله! أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ قال: «**اعملوا فكلٌّ ميسر لما خلق له، أما من كان من أهل السعادة فييسر لعمل السعادة، وأما من كان من أهل الشقاوة فييسر لعمل الشقاوة**»، ثم قرأ: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴾[1] الآية [الليل:٥-٦].

٩٧- وعن سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن العبد يعمل عمل أهل النار وإنه من أهل الجنة، ويعمل عمل أهل الجنة وإنه من أهل النار / (١٥أ) وإنما الأعمال بالخواتيم**»[2].

---

(١) أخرجه البخاري في تفسير سورة: ﴿وَالَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾، وفي الجنائز: باب موعظة المحدث عند القبر وقعود أصحابه حوله، وفي الأدب: باب الرجل ينكت الشيء بيده في الأرض، وفي القدر: باب: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾، وفي التوحيد: باب قول الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ﴾. وأخرجه مسلم رقم (٢٦٤٧) في القدر: باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه.

(٢) أخرجه البخاري في القدر: باب العمل بالخواتيم، وفي الجهاد: باب لا يقول فلان شهيد، وفي المغازي: باب غزوة خيبر، وفي الرقاق: باب الأعمال بالخواتيم وما يخاف منها، ومسلم رقم (١١٢) في الإيمان: غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه.

ذكر الصحابة رضوان الله عليهم

قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ (١٥٦) الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الأعراف:١٥٦-١٥٧].

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ [الأنبياء:١٠٥].

وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ [الحج:٤١].

وقال تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا

سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴾ [الفتح:٢٩].

وقال تعالى: ﴿لِلْفُقَرَآءِ/ (١٥ب) ٱلْمُهَـٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّـٰدِقُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَـٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ [الحشر:٨-٩].

وقال تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَـٰتَلَ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَـٰتَلُوا۟ ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [الحديد:١٠].

وقال تعالى: ﴿وَٱلسَّـٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَـٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَـٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [التوبة:١٠٠].

وقال تعالى: ﴿ لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ [الفتح:١٨].

وقال تعالى: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ [النور:٥٥].

وقال تعالى: ﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾ ٱلَّذِي يُؤْتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴾ [الليل:١٧-٢١] / (ق٨/ أ).

وقال تعالى: ﴿ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ۚ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِي فِي قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ

ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴾ [الأحزاب:٣١-٣٤].

وقال تعالى: ﴿ ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ﴾ [الأحزاب:٦].

٩٨- [عن] أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إن من امن الناس في صحبته وماله أبو بكر»**[١].

٩٩- [وعن] أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافيناه ما خلا أبا بكر، فإن له عندنا يدًا يكافيه الله بها يوم القيامة، وما نفعني مال أحد قط ما نفعني مال أبي بكر، ولو كنت متخذًا خليلًا غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلًا، الا وإن صاحبكم خليل الله»**[٢].

---

(١) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: باب قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سدوا الأبواب إلا باب أبي بكر»، وباب هجرة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى المدينة، وفي المساجد: باب الخوخة والممر في المسجد. ومسلم رقم (٢٣٨٢) في فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي بكر.

(٢) أخرجه الترمذي رقم (٣٦٦٢) في المناقب: مناقب أبي بكر. قال الترمذي: =

١٠٠- وعن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أبو بكر / (١٦ب) سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[(١)].

١٠١- وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره»**[(٢)].

١٠٢- وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: بينا رأس رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حجري في ليلة ضاحية إذ قلت: يا رسول الله! هل يكون لأحد من الحسنات عدد نجوم السماء؟ قال: **«نعم، عمر»** قلت: فأين حسنات أبي بكر؟ قال: **«إنما جميع حسنات عمر كحسنة واحدة من حسنات أبي بكر»**[(٣)].

١٠٣- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله

=«حسن غريب من هذا الوجه»، وإسناده ضعيف. إلا أنه له شواهد يتقوى بها ويرقى إلى درجة الحسن.

(١) أخرجه الترمذي رقم (٣٦٥٧) في المناقب: باب مناقب أبي بكر الصديق من حديث عائشة، وإسناده حسن.

(٢) أخرجه الترمذي رقم (٣٦٧٤) في المناقب: باب مناقب أبي بكر، وإسناده ضعيف. وقال الترمذي: «هذا حديث غريب».

(٣) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ١٣٥)، وهو حديث موضوع. انظر: اللآلي المصنوعة للسيوطي (١/ ٣٠٤).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لقد كان فيما قبلكم من الأمم محدثون فإن يك في أمتي أحد فإنه عمر»**[1].

١٠٤- وعن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب»**[2].

١٠٥- [وعن] جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال عمر لأبي بكر: يا خير الناس بعد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال أبو بكر: أما إنك إن قلت ذلك فلقد سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر»**[3].

---

(١) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي: باب مناقب عمر بن الخطاب، مسندًا ومعلقًا، وفي الأنبياء: باب ما ذكر عن بني إسرائيل. وأخرجه مسلم رقم (٢٣٩٨) في فضائل الصحابة: باب من فضائل عمر بن الخطاب، من حديث عائشة. ولم يخرجه من حديث أبي هريرة، فالنسبة إليهما من حديث أبي هريرة في «تذكير الإخوان» خطأ.

(٢) أخرجه الترمذي رقم (٣٦٨٧) في المناقب: باب مناقب عمر بن الخطاب. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب»، ورواه أيضًا أحمد في مسنده (٤/ ١٥٤)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٨٥) وصححه، ووافقه الذهبي.

(٣) أخرجه الترمذي رقم (٣٦٨٥) في المناقب: باب مناقب عمر بن الخطاب، وإسناده ضعيف. قال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده بذاك».
ورواه أيضًا الحاكم في المستدرك (٣/ ٩٠) وصححه، وتعقبه الذهبي فقال: «والحديث شبه الموضوع».

١٠٦- وعن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت حتى إني لأرى الري يخرج في أظفاري، ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب»** فقالوا / (١٧أ): فما أولت يا رسول الله؟ قال: **«العلم»**(١).

١٠٧- وعن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن الله جعل الحق على لسانِ عمر وقلبه»**(٢).

١٠٨- وعن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إن أهل الجنة ليتراءون أهل عليين كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما»**(٣).

---

(١) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي: باب مناقب عمر بن الخطاب، وفي العلم: باب فضل العلم، وفي التعبيرات: باب اللبن، وباب إذا جرى اللبن في أطرافه وأظافره، وباب إذا أعطى فضله غيره في النوم، وباب القدح في النوم. ومسلم رقم (٢٣٩٠) في فضائل الصحابة: باب من فضائل عمر ابن الخطاب.

(٢) أخرجه الترمذي رقم (٣٦٨٣) في المناقب: باب مناقب عمر بن الخطاب، وإسناده حسن.

(٣) روى نحوه أبو داود رقم (٣٩٨٧) في الحروف والقراءات، والترمذي رقم (٣٦٥٩) في المناقب: باب مناقب أبي بكر. وابن ماجه رقم (٩٦) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله. وإسناده ضعيف، فإن فيه عطية العوفي، وهو صدوق يخطئ كثيرًا ويدلس.

١٠٩- وعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين»**(١).

١١٠- وعن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إني لا أدري ما بقائي فيكم، فاقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر»**(٢).

١١١- [وعن] طلحة بن عبيد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لكل نبي رفيق، ورفيقي -يعني في الجنة- عثمان»**(٣).

---

(١) أخرجه الترمذي رقم (٣٦٦٦) في المناقب: باب مناقب أبي بكر الصديق. وإسناده حسن. قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه». ورواه الترمذي أيضًا رقم (٣٦٦٥، ٣٦٦٧) من حديث علي. والحديث صحيح لشواهده.

(٢) أخرجه الترمذي رقم (٣٦٦٣، ٣٦٦٤) في المناقب: باب مناقب أبي بكر. وقال: «هذا حديث حسن».

(٣) أخرجه الترمذي رقم (٣٦٩٩) في المناقب: باب مناقب عثمان، وفي سنده جهالة وانقطاع. قال الترمذي: «هذا حديث غريب وليس إسناده بالقوي، وهو منقطع». ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٩٧) وصححه، وتعقبه الذهبي فقال: «قاسم بن الحكم، قال البخاري: لا يصح حديثه، وقال أبو حاتم: مجهول».

١١٢- [عن] عبد الرحمن بن سمرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: جاء عثمان إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بألف دينار في كمه حين جهز جيش العسرة فنشرها في حجره، فرأيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقلبها في حجره وهو يقول: **«ما ضرَّ عثمان ما عمل بعد اليوم»**(١).

١١٣- وعن مرة بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذكر الفتن فقربها، فمر رجل مقنع في ثوب، فقال: **«هذا يومئذ على الهدى، فقمت إليه، فإذا هو عثمان ابن عفان، قال: فأقبلت عليه بوجهه، فقلت: هذا؟ قال: «نعم»**(٢).

١١٤- وعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صعد أُحدًا وأبو بكر وعمر وعثمان، فرجف بهم، فقال: **«اثبت أحد، فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان»**(٣).

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ٦٣)، والترمذي رقم (٣٧٠٢) في المناقب: باب مناقب عثمان بن عفان. وإسناده حسن.

(٢) أخرجه الترمذي رقم (٣٧٠٥) في المناقب: باب مناقب عثمان بن عفان. وابن ماجه رقم (١١١) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله، وإسناده منقطع، ابن سيرين لم يسمع من كعب بن عجرة. وباقي رجاله ثقات.

(٣) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي: باب قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لو كنت متخذًا خليلا»، باب: مناقب عمر بن الخطاب، وباب: مناقب عثمان بن عفان.

١١٥- وعن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«أُرِيَ الليلة رجل صالح كأن أبا بكر نيط برسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ونيط عمر بأبي بكر، ونيط عثمان بعمر»**. قال جابر: فلما قمنا من عند رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قلنا: أما الرجل الصالح فرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأما نوط بعضهم ببعض فهم ولاة الأمر الذي بعث الله به نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(١).

١١٦- [وعن] سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعلي: **«أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»**(٢).

١١٧- وعن زر بن حبيش رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، إنه لعهد النبي الأمي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إليَّ أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق(٣).

---

(١) أخرجه أبو داود رقم (٤٦٣٦) في السنة: باب في الخلفاء. وإسناده ضعيف، فيه عمرو بن أبان لم يوثقه غير ابن حبان.

(٢) أخرجه البخاري في المغازي: باب غزوة تبوك، وفي فضائل أصحاب النبي: باب مناقب علي. ومسلم رقم (٢٤٠٤) في فضائل أصحاب النبي: باب من فضائل علي بن أبي طالب.

(٣) أخرجه مسلم رقم (٧٨) في الإيمان: باب الدليل على أن حب الأنصار =

١١٨- وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**من كنت مولاه فعلي مولاه**»[(١)].

١١٩- وعن / (١٨أ) أنس رضي الله عنه قال: كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير، فقال: «**اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير**»، فجاءه علي فأكلها معه[(٢)].

=وعلي من الإيمان. والترمذي رقم (٣٧٣٧) في المناقب: باب مناقب علي. والنسائي (٨/ ١١٧) في الإيمان: باب علامة المنافق.

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٢). والترمذي رقم (٣٧١٤) في المناقب: باب مناقب علي بن أبي طالب، وإسناده صحيح.

* وذكر ابن كثير طرقه وتكلم عليها. البداية والنهاية (٧/ ٣٤٦، ٣٤٨) (ع، ح).

(٢) أخرجه الترمذي رقم (٣٧٢٣) في المناقب: باب مناقب علي. وكذا النسائي في «خصائص علي». وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث السدي إلا من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أنس». وأخرجه الحاكم (٣/ ١٣٠، ١٣١) بمعناه من طريق يحيى بن سعيد عن أنس، وقال: «رواه عن أنس أكثر من ثلاثين نفسًا»، ثم ذكر له شواهد عن جماعة من الصحابة، ولم يسق أسانيدها، وقد تكلم عليها ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٢٥-٢٣٤) وذكر أن جميع طرقه ضعيفة واهية.

* وذكر ابن كثير حديث الطير وقال: له طرق كثيرة وفي كل نظر، ثم فصلها تفصيلًا (٧/ ٣٥٠-٣٥٣). وراجع منهاج السنة (٤/ ٩٩-١٠٣) (ع، ح).



١٢٠- وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انا دار الحكمة وعلي بابها»(١).

١٢١- وعن أم عطية رضي الله عنها قالت: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشًا فيهم علي، فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم -وهو رافع يديه- يقول: «اللهم لا تمتني حتى تريني عليًا»(٢).

---

(١) أخرجه الترمذي رقم (٣٧٢٥) في المناقب: باب مناقب علي، وإسناده ضعيف. قال الترمذي: «هذ حديث غريب منكر». وكذا رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (١/ ٦٤) عن علي. ورواه أيضًا الحاكم في المستدرك (٣/ ١٢٦) من حديث ابن عباس وجابر. وأسانيده ضعيفة. قال الدارقطني في «العلل» (٣/ ٢٤٨): «إنه حديث مضطرب غير ثابت». وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٣٥١) من عدة طرق وجزم ببطلان الكل. وانظر الكلام على الحديث في «النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصابيح» للعلائي رقم (١٨) وهو يميل إلى أنه حسن بمجموع طرقه.

* وذكر في تعليق الفوائد المجموعة للشوكاني طرق هذه الرواية وتكلم عليها كلامًا شافيًا. انظر (ص٣٤٩-٣٥٣)، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: إنما يعد في الموضوعات، وذكره ابن الجوزي وبيَّن أن سائر طرقه موضوعة والكذب يعرف من نفس متنه. انتهى. منهاج السنة (٤/ ١٣٧)، وكتبه محمد عطاء الله حنيف.

(٢) أخرجه الترمذي رقم (٣٧٣٨) في المناقب: باب مناقب علي رضي الله عنه. وقال: هذا حديث غريب حسن إنما نعرفه من هذا الوجه.

١٢٢- وعن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من سب عليًا فقد سبني»**(١).

١٢٣- وعن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال لي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«فيك مثل من عيسى، ابغضته اليهود حتى بهتوا امه، واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزلة التي ليست له»** ثم قال: **«يهلك في رجلان: محب مفرط يقرظني بما ليس في، ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني»**(٢).

١٢٤- عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما نزل بغدير خم أخذ بيد علي فقال: **«ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟»**، قالوا: بلى، قال: **«ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟»**، قالوا: بلى، فقال: **«اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم / (١٨ ب) والِ من والاه وعادِ من عاداه»**، فلقيه عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بعد ذلك، فقال له: هنيئًا يا ابن

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٦/ ٣٢٣). ورجاله ثقات، إلا أن أبا إسحاق -وهو السبيعي- كان قد اختلط، وقد أخرجه الحاكم (٣/ ١٢١) وصححه، ووافقه الذهبي.

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١/ ١٦٠)، وإسناده ضعيف.
* قال أحمد شاكر في تعليق المسند (٢/ ٣٥٥): إسناده حسن (ع، ح).

أبي طالب! أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة[1].

١٢٥ - وعن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ / (ق٩/ أ) قال: قيل يا رسول الله! من نؤمر بعدك؟ فقال: «إن تؤمروا أبا بكر تجدوه أمينًا زاهدًا في الدنيا راغبًا في الآخرة، وإن تؤمروا عمر تجدوه قويًا أمينًا لا يخاف في الله لومة لائم، وإن تؤمروا عليًا -ولا أراكم فاعلين- تجدوه هاديًا مهديًا يأخذ بكم الطريق المستقيم»[2].

١٢٦ - [وعن] علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رحم الله أبا بكر زوجني ابنته وحملني إلى دار الهجرة وصحبني في الغار، وأعتق بلالًا من ماله، رحم الله عمر يقول الحق وإن كان مرًا، تركه الحق وماله من صديق، رحم الله عثمان يستحيي منه الملائكة، رحم الله عليًا، اللهم أدر الحق معه حيث دار»[3].

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٢٨١) من حديث البراء، وإسناده ضعيف، والسياق له. ثم رواه (٤/ ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٢) من طرق عن زيد بن أرقم نحوه دون قوله: «فلقيه عمر...». وبالجملة فالمرفوع من الحديث صحيح، وقد رواه الترمذي رقم (٣٧١٤) كما سبق، انظر رقم (١١٨).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (١/ ١٠٩). وإسناده ضعيف، لاختلاط أبي إسحاق السبيعي.

* قال في تعليق المسند (٢/ ١٥٧): إسناده صحيح (ع، ح).

(٣) أخرجه الترمذي رقم (٣٧١٥) في المناقب: باب مناقب علي، وإسناده ضعيف. قال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

١٢٧- وعن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: نظر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى طلحة بن عبيد الله وقال: «**من سرّه ان ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله**»(١).

١٢٨- وعن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن لكل نبي حواريًا، وحواريي الزبير**»(٢).

١٢٩- وعن / (١٩أ) علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت أذني من في رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**طلحة والزبير جاراي في الجنة**»(٣).

---

(١) أخرجه الترمذي رقم (٣٧٤٠) في المناقب، باب مناقب طلحة بن عبيد الله. ورواه أيضًا ابن ماجه رقم (١٢٥) في المقدمة، وفي إسناده الصلت بن دينار، وهو متروك.

(٢) أخرجه الترمذي رقم (٣٧٤٥) في المناقب: باب مناقب الزبير بن العوام. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»، وأخرجه البخاري مطولًا في فضائل أصحاب النبي: باب مناقب الزبير بن العوام، وفي الجهاد: باب فضل الطليعة، وباب يبعث الطليعة وحده، وباب السير وحده، وفي المغازي: باب غزوة الخندق، وفي خبر الواحد: باب بعث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الزبير طليعة وحده. وكذا أخرجه مسلم رقم (٢٤١٥) في فضائل الصحابة: باب من فضائل طلحة والزبير. والترمذي رقم (٣٧٤٦) في المناقب: باب مناقب الزبير بن العوام.

(٣) أخرجه الترمذي رقم (٣٧٤١) في المناقب: باب مناقب طلحة بن عبيد الله. وإسناده ضعيف. قال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه».



١٣٠- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان على حراء هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير، فتحركت الصخرة، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اهدأ، فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد»**(١).

١٣١- وعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح»**(٢).

١٣٢- وعن ابن أبي مليكة قال: سمعت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عنها حين سئلت: من كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مستخلفًا؟ قالت: أبو بكر، قيل: ثم من بعد أبي بكر؟ قالت: عمر، قيل: من بعد عمر؟ قالت: أبو عبيدة بن الجراح(٣).

١٣٣- وعن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: ما سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) أخرجه مسلم برقم (٢٤١٧) في فضائل الصحابة: باب من فضائل طلحة والزبير. والترمذي رقم (٣٦٩٨) في المناقب: باب مناقب عثمان بن عفان.
(٢) أخرجه الترمذي رقم (٣٧٩٣، ٣٧٩٤) في المناقب: باب مناقب أهل بيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وباب مناقب معاذ وزيد وأبي بن كعب وأبي عبيدة. قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».
(٣) أخرجه مسلم رقم (٢٣٨٥) في فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي بكر.

جمع أبويه لأحد إلا لسعد بن مالك، فإني سمعته يقول يوم أحد: «يا سعد ارم، فداك أبي وأمي»(١).

١٣٤- وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول: «إن أمركن مما يهمني من بعدي، ولن يصبر عليكن إلا الصابرون الصديقون». ثم قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لأبي سلمة بن عبد الرحمن: / (١٩ب) سقى الله أباك من سلسبيل الجنة، وكان عبد الرحمن بن عوف قد تصدق على أمهات المؤمنين بحديقة بيعت بأربعين ألفًا(٢).

١٣٥- وعن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: ما أحد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو عنهم راض، فسمى عليًّا وعثمان والزبير وطلحة وسعدًا وعبد الرحمن(٣).

---

(١) أخرجه البخاري في المغازي: باب ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾، وفي الجهاد: باب المجن ومن يترس بترس غيره، وفي الأدب: باب قول الرجل: «فداك أبي وأمي». ومسلم رقم (٢٤١١) في فضائل الصحابة: باب من فضائل سعد بن أبي وقاص.

(٢) أخرجه الترمذي رقم (٣٧٥٠) في المناقب: باب مناقب عبد الرحمن بن عوف. وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب». ورواه أيضًا ابن حبان في صحيحه رقم (٢٢١٦ من موارد الظمآن). والحاكم في مستدركه (٣/ ٣١١) وصححه، ووافقه الذهبي.

(٣) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي: باب قصة البيعة.

١٣٦- [وعن] عبد الرحمن بن عوف أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «ابو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد بن ابي وقاص في الجنة، وسعيد بن زيد في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة»[(١)].

١٣٧- وعن بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى امرني بحب اربعة، واخبرني انه يحبهم»، قيل: يا رسول الله! سمِّهِم لنا، قال: «علي منهم -يقول ذلك ثلاثًا-، وأبو ذر، والمقداد، وسلمان، أمرني بحبهم / (ق٩/ ب) واخبرني انه يحبهم»[(٢)].

١٣٨- [وعن] علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن لكل نبي سبعة نجباء رقباء، وأعطيت أنا أربعة

---

(١) أخرجه الترمذي رقم (٣٧٤٨) في المناقب: باب مناقب عبد الرحمن بن عوف. وهو حديث صحيح.

(٢) أخرجه الترمذي رقم (٣٧٢٠) في المناقب: باب مناقب علي بن أبي طالب. ورواه أيضًا ابن ماجه رقم (١٤٩) في المقدمة. والحاكم في المستدرك (٣/ ١٣٠) وقال: «صحيح على شرط مسلم». وتعقبه الذهبي فقال: «ما خرَّج مسلم لأبي ربيعة». وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث شريك». وشريك سيئ الحفظ.

عشر»، قلنا: من هم؟ قال: «انا وابناي، وجعفر، وحمزة، وابو بكر، وعمر، ومصعب بن عمير، وبلال / (٢٠أ)، وسلمان، وعمار، وعبد الله بن مسعود، وابو ذر، والمقداد»[١].

١٣٩- وعن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لقيني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «يا جابر! مالي اراك منكسرًا؟»، قلت: استشهد أبي وترك عيالًا ودينًا، قال: «افلا ابشرك بما لقي الله به اباك؟»، قلت: بلى يا رسول الله، قال: «ما كلم الله احدًا قط إلا من وراء حجاب، واحيا اباك فكلمه كفاحًا، قال: يا عبدي تمنَّ عليَّ اعطك، قال: رب تحييني فاقتل فيك ثانية، قال الرب تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: إنه قد سبق مني انهم لا يرجعون»[٢].

١٤٠- وعن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ»[٣].

---

(١) أخرجه الترمذي رقم (٣٧٨٧) في المناقب: باب مناقب الحسن والحسين. وفي سنده كثير بن إسماعيل النواء، وهو ضعيف. قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث عن علي موقوفًا».

(٢) أخرجه الترمذي رقم (٣٠١٣) في التفسير: سورة آل عمران، وإسناده حسن.

(٣) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي: باب مناقب سعد بن معاذ. =

١٤١- [وعن] البراء بن عازب قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق، فمن أحبهم احبه الله، ومن ابغضهم ابغضه الله»**(١).

١٤٢- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار، ولو سلك الناس واديًا وسلك الأنصار واديًا أو شعبًا لسلكت وادي الأنصار وشعبها، الأنصار شعار والناس دثار»**(٢).

١٤٣- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للأنصار: **«إني عبد الله ورسوله، / (٢٠ب) هاجرت إلى الله وإليكم، المحيا محياكم، والممات مماتكم»**(٣).

=ومسلم رقم (٢٤٦٧) في فضائل الصحابة: باب من فضائل سعد بن معاذ.

(١) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي: باب حب الأنصار. ومسلم رقم (٧٥) في الإيمان: باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي من الإيمان.

(٢) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي: باب قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار»**، وأخرجه مطولًا من حديث عبد الله ابن زيد بن عاصم في المغازي: باب غزوة الطائف، وفي التمني: باب ما يجوز من اللو. وكذا مسلم رقم (١٠٦١) في الزكاة: باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام.

(٣) أخرجه مسلم رقم (١٧٨٠) في الجهاد: باب فتح مكة.

١٤٤- وعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال للأنصار: **«اللهم انتم من احب الناس إليَّ، اللهم انتم من احب الناس إليَّ»**[1].

١٤٥- وعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خرج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -يعني في مرضه الذي مات- وقد عصب على رأسه حاشية برد، فصعد المنبر، ولم يصعد بعد ذلك اليوم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: **«اوصيكم بالأنصار، فإنهم كَرِشِي وعَيْبَتِي، وقد قضوا الذي عليهم، وبقي الذي لهم، فاقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم»**[2].

١٤٦- وعن زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار»**[3].

---

(١) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار: باب (٥)، والنكاح: باب ذهاب الناس والصبيان إلى العرس. ومسلم (٢٥٠٨) في فضائل الصحابة: باب من فضائل الأنصار.

(٢) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي: باب قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم». ورواه مسلم مختصرًا رقم (٢٥١٠) في فضائل الصحابة: باب من فضائل الأنصار.

(٣) أخرجه مسلم رقم (٢٥٠٦) في فضائل الصحابة: باب من فضائل الأنصار. ورواه البخاري مطولًا في تفسير سورة المنافقون: باب قوله: ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟ ﴾.

١٤٧- [وعن علي] قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لعلَّ الله اطَّلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة»**(١).

١٤٨- وعن رفاعة بن رافع رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: جاء جبريل إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: ما تعدون أهل بدر فيكم؟، قال: **«من أفضل المسلمين»** -أو كلمة نحوها- قال: «وكذلك من شهد بدرًا من الملائكة»(٢).

١٤٩- وعن حفصة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إني لأرجو أن لا يدخل النار إن شاء الله أحد شهد بدرًا والحديبية»**(٣).

---

(١) أخرجه البخاري في المغازي: باب فتح مكة، وباب فضل من شهد بدرًا، وفي الجهاد: باب الجاسوس، وباب إذا اضطر الرجل إلى النظر في شعور أهل الذمة والمؤمنات إذا عصين الله وتجريدهن، وفي تفسير سورة الممتحنة في فاتحتها، وفي الاستئذان: باب من نظر في كتاب من يحذر المسلمين ليستبين أمره، وفي استتابة المرتدين: باب ما جاء في المتأولين. ومسلم رقم (٢٤٩٤) في فضائل الصحابة: باب من فضائل أهل بدر.

(٢) أخرجه البخاري في المغازي: باب شهود الملائكة بدرًا.

(٣) أخرجه مسلم رقم (٢٤٩٦) في فضائل الصحابة: باب من فضائل أصحاب الشجرة.

١٥٠- وعن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنا يوم الحديبية ألفًا وأربع مائة، قال لنا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أنتم اليوم خير أهل الأرض»[(١)].

١٥١- عن المسور بن مخرمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني، يريبني ما رابها، ويؤذيني ما آذاها»[(٢)].

١٥٢- وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يا فاطمة! ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة»[(٣)].

---

(١) أخرجه البخاري في المغازي: باب غزوة الحديبية. ومسلم رقم (١٨٥٦) في الإمارة: باب استحباب مبايعة الإمام الجيش.

(٢) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي: باب ذكر أصهار النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وباب مناقب قرابة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وباب مناقب فاطمة، وفي الجمعة: باب من قال في الخطبة بعد الثناء: «أما بعد»، وفي الجهاد: باب ما ذكر من درع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه، وفي النكاح: باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والإنصاف، وفي الطلاق: باب الشقاق. وأخرجه مسلم رقم (٢٤٤٩) في فضائل الصحابة: باب فضائل فاطمة بنت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٣) أخرجه البخاري في الأنبياء: باب علامات النبوة في الإسلام، وفي فضائل أصحاب النبي: باب مناقب قرابة رسول الله، وفي المغازي: باب مرض النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ووفاته، وفي الاستئذان: باب من ناجى بين يدي الناس. =

١٥٣- وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كان أحب الناس إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاطمة[1].

١٥٤- [وعن البراء] قال: رأيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والحسن ابن علي [على] عاتقه يقول: «اللهم إني احبه فاحبه»[2].

١٥٥- وعن أبي هريرة -رضي الله تعالى عنه- قال: خرجت مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في طائفة من النهار حتى أتى خباء فاطمة، فقال: «اثم لكع اثم لكع»، يعني: حسنًا، فلم يلبث أن جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه»[3].

=ومسلم رقم (٢٤٥٠) في فضائل الصحابة: باب فضائل فاطمة بنت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(١) أخرجه الترمذي رقم (٣٨٧٣) في المناقب: باب مناقب فاطمة وإسناده حسن. ورواه الحاكم وصححه. وقال الترمذي: «حسن غريب». وله شاهد من حديث بريدة عند الترمذي رقم (٣٨٦٧).

(٢) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي: باب مناقب الحسن والحسين. ومسلم رقم (٢٤٢٢) في فضائل الصحابة: باب فضائل الحسن والحسين.

(٣) أخرجه البخاري في البيوع: باب ما ذكر في الأسواق، وفي اللباس: باب السخاب للصبيان. ومسلم رقم (٢٤٢١) في فضائل الصحابة: باب فضائل الحسن والحسين.

١٥٦- وعن أبي بكرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: رأيت رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ على المنبر والحسن / (٢١ب) بن علي إلى جنبه، وهو يقبل على الناس مرة، وعليه أخرى، ويقول: «**إن ابني هذا سيد، ولعل الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين**»[١].

١٥٧- وعن يعلى بن مرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسينًا، حسين سبط من الأسباط**»[٢].

١٥٨- وعن ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: كان رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ حامل الحسن بن علي على عاتقه، فقال رجل: نعم المركب ركبت يا غلام، فقال النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**ونعم الراكب هو**»[٣].

---

(١) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي: باب مناقب الحسن والحسين، وفي الصلح: باب قول النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ للحسن بن علي: «**إن ابني هذا سيد...**»، وفي الأنبياء: باب علامات النبوة في الإسلام، وفي العتق: باب قول النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ للحسن بن علي: «**إن ابني هذا لسيد...**».

(٢) أخرجه الترمذي رقم (٣٧٧٧) في المناقب: باب مناقب الحسن والحسين. وابن ماجه رقم (١٤٤) في المقدمة: باب في فضل الحسن والحسين. والحاكم في المستدرك (٣/ ١٧٧) وصححه ووافقه الذهبي. وكذا صححه ابن حبان رقم (٢٢٤٠) من موارد الظمآن.

(٣) أخرجه الترمذي رقم (٣٧٨٥) في المناقب: باب مناقب الحسن والحسين. وفي إسناده زمعة بن صالح، وهو ضعيف.

١٥٩- وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: رأيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيما يرى النائم ذات يوم بنصف النهار أشعث أغبر، بيده قارورة فيها دم، فقلت: بأبي أنت وأمي، ما هذا؟ قال: **«هذا دم الحسين وأصحابه، لم ازل التقطه منذ اليوم»**. فأحصي ذلك الوقت فوُجِدَ قتل ذلك الوقت[1].

١٦٠- وعن أسامة بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للحسن والحسين: **«هذان ابناي وابنا ابنتي، اللهم إني احبهما فأحبهما واحب من يحبهما»**[2].

١٦١- وعن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة، استأذن ربه أن يسلم عليَّ / (٢٢أ) ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»**[3].

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٢٤٢).
* قال في تعليق المسند (٤/ ٢٦) إسناده صحيح (ع.ح).

(٢) أخرجه الترمذي رقم (٣٧٧٢) في المناقب: باب مناقب الحسن والحسين. وهو حديث حسن صحيح. وصححه ابن حبان رقم (٢٢٣٤- من موارد الظمآن).

(٣) أخرجه الترمذي رقم (٣٧٨٣) في المناقب: باب مناقب الحسن والحسين. وقال: «هذا حديث حسن غريب».

١٦٢- وعن زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين: «**انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم**»[1].

١٦٣- وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: خرج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غداة وعليه مرط مرحَّل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: «﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب:٣٣]»[2].

١٦٤- وعن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ﴾ [آل عمران:٦١] دعا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليًّا وفاطمة وحسنًا وحسينًا فقال: «**اللهم هؤلاء اهل بيتي**»[3].

---

(١) أخرجه الترمذي رقم (٣٨٦٩) في المناقب: باب مناقب فاطمة، وقال: «هذا حديث غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه، وصبيح مولى أم سلمة ليس بمعروف».

(٢) أخرجه مسلم رقم (٢٤٢٤) في فضائل الصحابة: باب فضائل أهل بيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٣) أخرجه مسلم رقم (٢٤٠٤) في فضائل الصحابة: باب من فضائل علي =

١٦٥- وعن عبد المطلب بن ربيعة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن العباس دخل على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مغضبًا وأنا عنده، فقال: **«ما أغضبك؟»**، فقال: يا رسول الله! ما لنا ولقريش إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة، وإذا لقونا لقونا بغير ذلك، فغضب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى احمرَّ وجهه، ثم قال: **«والذي نفسي بيده! لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله»**، ثم قال: **«أيها الناس! من آذى عمي فقد آذاني، فإنما عم الرجل صنو أبيه»**[1].

١٦٦- وعن / (٢٢ب) ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: ضمني النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى صدره فقال: **«اللهم علمه الحكمة»**[2].

=ابن أبي طالب، في حديث طويل، وأخرجه الترمذي مختصرًا كما هنا، رقم (٣٠٠٢) في التفسير: سورة آل عمران، ومطولًا برقم (٣٧٢٦) في المناقب: باب مناقب علي بن أبي طالب.

(١) أخرجه الترمذي رقم (٣٧٦٢) في المناقب: باب مناقب العباس، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

(٢) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي: باب ذكر ابن عباس، وفي العلم: باب قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اللهم علمه الكتاب»**، وفي الوضوء: باب وضع الماء عند الخلاء، وفي الاعتصام: في فاتحته. ومسلم رقم (٢٤٧٧) في فضائل الصحابة: باب فضائل عبد الله بن عباس.

١٦٧- وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للعباس: «إذا كان غداة الاثنين فأتني أنت وولدك حتى أدعو لكم بدعوة ينفعك الله بها وولدك». فغدا وغدونا معه، وألبسنا كساءه، ثم قال: «اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر / (ق١٠/ ب) ذنبًا، اللهم احفظه في ولده، واجعل الخلافة باقية في عقبه»(١).

١٦٨- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رأيت جعفرًا يطير في الجنة مع الملائكة»(٢).

١٦٩- وعن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: إن زيد بن حارثة مولى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد، حتى نزل القرآن: ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ ﴾ [الأحزاب:٥](٣).

---

(١) أخرجه الترمذي رقم (٣٧٦٤) في المناقب: باب مناقب العباس بن عبد المطلب، بدون الزيادة التي في الأخير: «واجعل الخلافة...». والحديث حسن، والزيادة عند رزين، وهي زيادة منكرة لا يعرف لها أصل.

(٢) أخرجه الترمذي رقم (٣٧٦٣) في المناقب: باب مناقب جعفر بن أبي طالب. وفي إسناده عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي، وهو ضعيف. وللحديث شواهد كثيرة يرقى بها إلى درجة الصحة أخرجها الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢)، وصحح بعضها على شرط مسلم. ووافقه الذهبي.

(٣) أخرجه البخاري في تفسير سورة الأحزاب: باب ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ ﴾. ومسلم رقم (٢٤٢٥) في فضائل الصحابة: باب فضائل زيد بن حارثة.

١٧٠- وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: أراد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن ينحي مخاط أسامة، قالت عائشة: دعني حتى أنا الذي أفعل. قال: **«يا عائشة! احبيه فإني احبه»**(١).

١٧١- وعن أسامة قال: إن العباس وعليًّا دخلا على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالا: يا رسول الله! جئناك نسألك: أي أهلك أحب إليك، قال: **«فاطمة بنت محمد»**، قالا: جئناك نسألك عن أهلك. / (٢٣أ) قال: **«احب اهلي إليَّ من قد انعم الله عليه وأنعمت عليه: أسامة بن زيد»**، قالا: ثم من؟ قال: **«ثم علي بن أبي طالب»**(٢).

١٧٢- وعن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله بعث بعثًا وأمر عليهم أسامة بن زيد، فطعن بعض الناس في إمارته، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن كنتم تطعنون في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل، وأيم الله إن كان لخليقًا**

---

(١) أخرجه الترمذي رقم (٣٨٢٠) في المناقب: باب مناقب أسامة بن زيد، وقال: «وهذا حديث حسن غريب».

(٢) أخرجه الترمذي رقم (٣٨٢١) في المناقب: باب مناقب أسامة بن زيد، وقال: «هذا حديث حسن».



للإمارة، وإن كان لمن احب الناس إليَّ، وإن هذا لمن أحب الناس إليَّ بعده، وأوصيكم به فإنه من صالحيكم»[1].

١٧٣- وعن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«خير نسائها مريم بنت عمران، وخير نسائها خديجة بنت خويلد»**[2].

١٧٤- وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «هذه زوجتك في الدنيا والآخرة»[3].

---

(١) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي: باب مناقب زيد بن حارثة، وفي المغازي: باب غزوة زيد بن حارثة، وباب بعث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أسامة بن زيد في مرضه الذي توفي فيه، وفي الأيمان والنذور: باب قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وأيم الله»، وفي الأحكام: باب من لم يكترث بطعن من لا يعلم في الأمراء. ومسلم رقم (٢٤٢٦) في فضائل الصحابة: باب فضائل زيد بن حارثة وأسامة بن زيد.

(٢) أخرجه البخاري رقم (٣٤٣٢) في الأنبياء: باب: ﴿ وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ ﴾، ورقم (٣٨١٥) في فضائل أصحاب النبي: باب تزويج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خديجة وفضلها. ومسلم رقم (٢٤٣٠) في فضائل الصحابة: باب فضائل خديجة.

(٣) أخرجه بهذا اللفظ الترمذي رقم (٣٨٧٥) في المناقب: باب من فضل عائشة، وأصله عند البخاري رقم (٣٨٩٥) في فضائل أصحاب النبي: باب تزويج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عائشة وقدومها وبنائه بها، ورقم (٥٠٧٨) =

١٧٥- وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: إن الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكلمت أم سلمة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يقول من أراد أن يهدي إلى رسول الله فليهده إليه حيث كان، فقال لها: «**لا تؤذيني في عائشة، فإن الوحي / (٢٣ب) لم ياتني وانا في ثوب امراة إلا عائشة**». ثم إن نساء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دعون فاطمة فأرسلن إلى رسول الله فكلمته، فقال: «**يا بنية، الا تحبين ما احب؟**»، قالت: بلى، قال: «**فاحبي هذه**»(١).

١٧٦- [وعن] أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام**»(٢).

=في النكاح: باب نكاح الأبكار، ورقم (٥١٢٥) باب النظر إلى المرأة قبل التزويج، ورقم (٧٠١١) في التفسير: باب كشف المرأة في المنام، ورقم (٧٠١٢) باب ثياب الحرير في المنام. ومسلم رقم (٢٤٣٨) في فضائل الصحابة: باب في فضل عائشة.

(١) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي: باب فضل عائشة، وفي الهبة: باب قبول الهدية، وباب من أهدى إلى صاحبه وتحرى بعض نسائه دون بعض. ومسلم رقم (٢٤٤١، ٢٤٤٢) في فضائل الصحابة: باب في فضل عائشة.

(٢) أخرجه البخاري في الأنبياء: باب قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ﴾. ومسلم برقم (٢٤٣١) في فضائل =

١٧٧- وعن زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قام رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومًا فينا خطيبًا بماء يدعى «خما» بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال: «اما بعد، الا ايها الناس! إنما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب، وانا تارك فيكم الثقلين، اولهما كتاب الله، وهو حبل الله؛ من اتبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على الضلالة، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به»، فحثَّ على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: «واهل بيتي». وفي رواية: «وعترتي واهل بيتي، ولن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني»[1].

١٧٨- وفي رواية: «يا ايها الناس! إني تركت فيكم ما إن اخذتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي اهل بيتي»[2].

=الصحابة: باب فضائل خديجة أم المؤمنين. وله شاهد من حديث أنس في الصحيحين، ومن حديث عائشة عند النسائي (٧/ ٦٨) في عشرة النساء: باب حب الرجل بعض نسائه أكثر من بعض.

(١) أخرجه مسلم رقم (٢٤٠٨) في فضائل الصحابة: باب من فضائل علي بن أبي طالب. والرواية الثانية عند الترمذي رقم (٣٧٩٠) في المناقب: باب رقم (٧٧). وإسنادها ضعيف، قال الترمذي: «حسن غريب». وتشهد لها رواية جابر الآتية.

(٢) هذه الرواية عند الترمذي من حديث جابر رقم (٣٧٩٠) في المناقب: باب رقم (٧٧)، وإسنادها ضعيف أيضًا، قال الترمذي: «حسن غريب».

١٧٩- وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«احبوا الله / (٢٤أ) لما يغدوكم من نعمته، واحبوني لحب الله، وأحبوا أهل بيتي لحبي»**(١).

١٨٠- وعن أبي ذر أنه سمع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك»**(٢).

١٨١- وعن أبي بردة [عن أبيه](٣) قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«النجوم أمنة للسماء، فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد، وأنا أمنة لأصحابي، فإذا ذهبت أنا أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمنة لأمتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون»**(٤).

---

(١) أخرجه الترمذي رقم (٣٧٩٢) في المناقب: باب مناقب أهل بيت النبي. وفي إسناده عبد الله بن سليمان النوفلي، وهو مجهول، ومع ذلك فقد حسنه الترمذي. ورواه أيضًا الحاكم في المستدرك (٣/ ١٥٠) وصححه ووافقه الذهبي.

(٢) أخرجه الطبراني والبزار، وإسناده ضعيف. انظر: مجمع الزوائد (٩/ ١٦٨).

(٣) وهو أبو موسى الأشعري. والزيادة بين المعقفتين ليست في الأصل، ولابدَّ منها (كما في نسخة الإدراك).

(٤) أخرجه مسلم رقم (٢٥٣١) في فضائل الصحابة: باب بيان أن بقاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمان لأصحابه.

١٨٢- وعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مثل أصحابي في أمتي كالملح في الطعام، لا يصلح الطعام إلا بالملح»**[١].

١٨٣- وعن بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما من أحد من أصحابي يموت بأرض إلا بعث قائدًا ونورًا لهم يوم القيامة»**[٢].

١٨٤- وعن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لا تمس النار مسلمًا رآني أو رأى من رآني»**[٣].

١٨٥- وعن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أكرموا أصحابي فإنهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم»**[٤].

---

(١) أخرجه البغوي في شرح السنة كما في المشكاة.

(٢) أخرجه الترمذي رقم (٣٨٦٤) في المناقب: باب فيمن سبَّ أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقال: «هذا حديث غريب»، وقد روى هذا الحديث عن عبد الله ابن مسلم أبي طيبة عن ابن بريدة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرسلًا، وهذا أصح».

(٣) أخرجه الترمذي رقم (٣٨٥٧) في المناقب: باب ما جاء في فضل من رأى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصحبه. وقال: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم الأنصاري»، وموسى لم يوثقه غير ابن حبان.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده رقم (١١٤، ١٧٧)، والترمذي رقم (٢١٦٦) في الفتن: باب ما جاء في لزوم الجماعة. والحديث صحيح.

١٨٦- وعن أبي سعيد [الخدري] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا تسبوا أصحابي، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبًا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه»**(١).

١٨٧- وعن عبد الله بن مغفل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الله الله في أصحابي، الله الله في أصحابي، لا تتخذوهم غرضًا من بعدي، فمن أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه»**(٢).

١٨٨- وعن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إذا رأيتم الذين يسبون أصحابي فقولوا: لعنة الله على شركم»**(٣).

---

(١) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي: باب قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لو كنت متخذًا خليلا». ومسلم رقم (٢٥٤١) في فضائل الصحابة: باب تحريم سب الصحابة. وله شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم رقم (٢٥٤٠).

(٢) أخرجه الترمذي رقم (٣٨٦١) في المناقب: باب فيمن سب أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ورواه أيضًا أحمد في مسنده (٤/ ٨٧). قال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

(٣) أخرجه الترمذي رقم (٣٨٦٥) في المناقب: باب فيمن سب أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وإسناده ضعيف، قال الترمذي: «هذا حديث منكر، لا نعرفه من حديث عبد الله بن عمر إلا من هذا الوجه».



١٨٩- وعن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «سألت ربي عن اختلاف أصحابي من بعدي، فأوحى الله إلي: يا محمد! إن أصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء، بعضها أقوى من بعض، ولكلٍّ نور، فمن أخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى»(١).

١٩٠- قال: وقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أصحابي كالنجوم، فبأيهم اقتديتم اهتديتم»(٢).

١٩١- وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أحبوا العرب لثلاث: لأني عربي، والقرآن عربي، وكلام أهل الجنة عربي»(٣).

---

(١) أخرجه الخطيب في الكفاية (ص٤٨)، وابن بطة في الإبانة (٤/ ١١/ ب)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦/ ٣٠٣/ أ). وهو حديث موضوع، وفي إسناده عبد الرحيم بن زيد العمي، وهو كذاب. انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم (٦٠).

(٢) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢/ ٩١)، وابن حزم في الإحكام في أصول الأحكام (٦/ ٨٢) من حديث جابر. وهو موضوع. وقد تكلم الألباني على هذا الحديث وأمثاله في سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم (٥٨-٦٣) فارجع إليه، فإنه مهم.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٨٧)، وفي معرفة علوم الحديث (١٦١-١٦٢)، والعقيلي في الضعفاء (ق٣٢٧)، والطبراني في الكبير والأوسط كما=

ذكر رد بدعات القبور

قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ / (١٢٥أ) ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران:٦٤].

وقال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ [آل عمران:٧٩].

وقال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ۚ تَعْلَمُ مَا فِى

=في مجمع الزوائد (١٠/ ٥٢). وهو حديث موضوع. وقد فصَّل الكلام على هذا الحديث الألبانيُّ في سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم (١٦٠) فراجعه.

* وانظر أيضًا الفوائد المجموعة للشوكاني مع التعليق (ص٤١٣) (ع،ح).

نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِي بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْۚ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [المائدة:١١٦-١١٨].

وقال تعالى: ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا / (ق١١/ ب) عِندَ ٱللَّهِۚ قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [يونس:١٨].

وقال تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ (٢٥ب) مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرًا وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ [المائدة:٧٧].

١٩٢- وعن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، ومسجدي هذا**»(١).

---

(١) أخرجه البخاري في المواقيت: باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس: وفي الحج: باب حج النساء. ومسلم رقم (٨٢٧) في صلاة المسافرين: =

١٩٣- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «لا تجعلوا قبري عيدًا، وصلوا عليَّ فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم»(١).

١٩٤- وعن حسان بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لعن الله زوارات القبور»(٢).

١٩٥- وعن مالك بإسناده [عن عطاء بن يسار] أن

=باب الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها. وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه البخاري في التطوع: باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة. ومسلم رقم (١٣٩٧) في الحج: باب «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد». وقد روي الحديث من طرق أخرى كثيرة.

(١) أخرجه أبو داود رقم (٢٠٤٢) في المناسك: باب زيارة القبور، وأحمد في مسنده (٢/ ٣٦٧). قال الألباني: سنده حسن. وقد عزاه صاحب الإدراك تبعًا للمشكاة رقم (٩٢٦) إلى النسائي. ولم أجده عنده في «المجتبى».

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٣/ ٢٤٢). والحاكم في المستدرك (١/ ٣٧٤). والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٧٨). وفي إسناده عبد الرحمن بن بهمان، لم يوثقه غير ابن حبان والعجلي. وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة رواه أحمد (٢/ ٣٣٧)، والترمذي رقم (١٠٥٦) في الجنائز: باب كراهية زيارة القبور للنسائي، وابن حبان رقم (٧٨٩ - من موارد الظمآن)، والبيهقي (٤/ ٧٨). وهو «حديث حسن صحيح» كما قال الترمذي. وله شاهد آخر من حديث ابن عباس، سيذكره المؤلف برقم (٢٠٤).

رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**اللهم لا تجعل قبري وثنًا يعبد، اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد**»[1].

١٩٦- وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال في مرضه الذي لم يقم فيه: «**لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد**»[2].

١٩٧- وعن جندب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، فلا تتخذوا القبور مساجد، إني أنهاكم عن ذلك**»[3].

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ (١/ ١٧٢) في قصر الصلاة: باب جامع الصلاة، وهو مرسل، ووصله البزار عن عطاء عن أبي سعيد الخدري، وقد صح موصولًا من حديث أبي هريرة، أخرجه أحمد (٢/ ٢٤٦)، قال في تعليق المسند (١٣/ ٨٦): إسناده صحيح، وابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٤١- ٢٤٢)، والحميدي في مسنده رقم (١٠٥٢)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٦/ ٢٨٣، ٧/ ٣١٧).

(٢) أخرجه البخاري في الجنائز: باب ما يكره من اتخاذ القبور مساجد، وباب ما جاء في قبر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وفي المغازي: باب مرض النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ووفاته. ومسلم رقم (٥٢٩) في المساجد: باب النهي عن بناء المساجد على القبور واتخاذ الصور فيها.

(٣) أخرجه مسلم رقم (٥٣٢) في المساجد: باب النهي عن بناء المساجد على القبور.

١٩٨- وعن أبي مرثد/ (٢٦/ أ) الغنوي قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها»**(١).

١٩٩- وعن علي -كرم الله وجهه- قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في جنازة، فقال: **«أيكم ينطلق إلى المدينة فلا يدع منها وثنًا إلا كسره، ولا قبرًا إلا سواه، ولا صورة إلا لطخها»**. فقال رجل: أنا يا رسول الله، فهاب أهل المدينة [فرجع، فقال علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أنا أنطلق يا رسول الله] قال: فانطلق، ثم رجع، فقال: يا رسول الله! لم أدع بها وثنًا إلا كسرته، ولا قبرًا إلا سويته، ولا صورة إلا لطختها، ثم قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من عاد لصنعة شيء من هذا فقد كفر بما أنزل على محمد»**(٢).

٢٠٠- وعن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: نهى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يجصص القبر وأن يبنى عليه وأن يقعد عليه(٣).

---

(١) أخرجه مسلم رقم (٩٧٢) في الجنائز: باب النهي عن الجلوس على القبر والصلاة عليه.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٨٧، ١٣٨). وفي إسناده أبو محمد الهذلي، لا يعرف، ومع ذلك قال الأستاذ أحمد شاكر في تعليق المسند (٢/ ٦٨): إسناده حسن.

(٣) أخرجه مسلم رقم (٩٧٠) في الجنائز: باب النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه.

٢٠١- وعن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: نهى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن تجصص القبور وأن يكتب عليها وأن توطأ[(١)].

٢٠٢- وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: لما اشتكى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذكر بعض نسائه يقال لها «مارية»، وكانت أم سلمة وأم حبيبة أتتا أرض الحبشة، فذكرن من حسنها وتصاوير فيها، فرفع رأسه، فقال: **«اولئك / (٢٦ب) إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدًا، ثم صوروا فيه تلك الصور: اولئك شرار خلق الله»**[(٢)].

٢٠٣- وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج في غزاة، فأخذت نمطًا، فسترته على الباب، فلما قدم فرأى النمط

---

(١) هو الحديث السابق بنفسه، أخرجه بهذه الزيادة الترمذي رقم (١٠٥٢) في الجنائز: باب ما جاء في كراهية تجصيص القبور والكتابة عليها. وأخرجه نحوه النسائي (٤/ ٨٦) في الجنائز: باب الزيادة على القبر، وباب البناء على القبر، وباب تجصيص القبور. وأبو داود رقم (٣٢٢٥، ٣٢٢٦) في الجنائز: باب في البناء على القبر.

(٢) أخرجه البخاري في الصلاة: باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد، وباب الصلاة في البيعة، وفي الجنائز، باب بناء المسجد على القبر، وفي فضائل أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: باب هجرة الحبشة. ومسلم رقم (٥٢٨) في المساجد: باب النهي عن بناء المساجد على القبور.

فجذبه حتى هتكه، ثم قال: «إن الله لم يامرنا ان نكسو الحجارة والطين»[1].

٢٠٤- وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لعن الله زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج»[2].

٢٠٥- وعن مالك أنه بلغه أن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان يتوسد القبور ويضطجع عليها[3].

---

(١) أخرجه البخاري في اللباس: باب ما وطئ من التصاوير، وفي المظالم: باب هل تكسر الدنان التي فيها الخمر، وفي الأدب: باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله. ومسلم رقم (٢١٠٧) في اللباس: باب تحريم تصوير صورة الحيوان.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده رقم (٢٠٣٠). وأبو داود رقم (٢٣٣٦) في الجنائز: باب زيارة النساء للقبور. والترمذي رقم (٣٢٠) في الصلاة: باب ما جاء في كراهية أن يتخذ على القبر مسجدًا. والنسائي (٤/ ٩٤، ٩٥) في الجنائز: باب التغليظ في اتخاذ السرج على القبور. والحديث ضعيف بهذا السياق وزيادة إيقاد السرج على القبور منكرة، أما لعن زائرات القبور ولعن المتخذين عليها مساجد فهما ثابتان في أحاديث كثيرة، وقد خرَّجها الألباني في «تحذير الساجد» (ص١١-٢٨)، و«أحكام الجنائز» (ص٢١٦، ٢١٨، ١٨٥ -١٨٨) فارجع إليهما، وقد تكلم الألباني على حديث ابن عباس هذا في سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم (٢٢٥٠) وضعفه وبيَّن علته.

* قال في تعليق المسند (٤/ ٣٤): إسناده حسن (ع،ح).

(٣) أخرجه في الموطأ (١/ ٢٣٣) في الجنائز: الوقوف للجنائز والجلوس =

٢٠٦- وعن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام**»(١).

٢٠٧- وعن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة**»(٢).

❁❁❁

=على المقابر. قال الزرقاني في شرح الموطأ: «بلاغه صحيح، وقد أخرجه الطحاوي برجال ثقات عن علي».

(١) أخرجه أبو داود رقم (٤٩٢) في الصلاة: باب في المواضع التي لا تجوز فيها الصلاة. والترمذي رقم (٣١٧) في الصلاة: باب ما جاء أن الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام. وهو حديث صحيح.

(٢) أخرجه ابن ماجه رقم (١٥٧١) في الجنائز: باب ما جاء في زيارة القبور، وإسناده ضعيف. وقد حسنه البوصيري في الزوائد، وفيه عنعنة ابن جريج. وله شواهد أخرى صحيحة من حديث بريدة بن الحصيب، وأبي سعيد الخدري، وأنس بن مالك، وغيرهم. وقد خرجها الألباني في «أحكام الجنائز» (ص١٧٨-١٨٠) فراجعه.

ذكر رد بدعات التقليد

قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾.

[الأنعام:٥٧]، [يوسف: ٤٠ و٦٧]

وقال تعالى: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓاْ إِلَٰهًا وَٰحِدًا / (ق١٢/أ) لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ / (٢٧أ) سُبْحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [التوبة:٣١].

وقال تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ ٱلْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الشورى:٢١].

وقال تعالى: ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [النساء:٥٩].

٢٠٨- وعن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«العلم ثلاثة: آية محكمة، أو سنة قائمة، أو فريضة عادلة، وما سوى ذلك فهو فضل»**[1].

---

(١) أخرجه أبو داود رقم (٢٨٨٥) في الفرائض: باب ما جاء في تعليم =



٢٠٩- وعن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين»**(١).

٢١٠- وعن زياد بن حدير قال: قال لي عمر: هل تعرف ما يهدم الإسلام؟ قلت: لا، قال: يهدمه زلة العالم وجدال المنافق بالكتاب وحكم الأئمة المضلين(٢).

٢١١- وعن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره،**

=الفرائض. وابن ماجه رقم (٥٤) في المقدمة: باب اجتناب الرأي والقياس. وفي إسناده عبد الرحمن بن زياد الأفريقي وعبد الرحمن بن رافع التنوخي. وهما ضعيفان.

* وسكت عليه أبو داود والمنذري، وانظر المرعاة (١/ ٣٣٦) (ع، ح).

(١) أخرجه الخطيب في شرف أصحاب الحديث (رقم ٤٩). وابن عدي في الكامل (ق٣٨/ أ، ١٤٦أ-ب). والهروي في ذم الكلام (ق١٤٧/ ب). والآجري في أخلاق العلماء. والحديث مرسل، لكنه روي موصولًا عن جماعة من الصحابة، وصحح بعض طرقه العلائي في بغية الملتمس (ص٣-٤). وانظر شرف أصحاب الحديث للخطيب، ومرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (١/ ٣٤٢).

(٢) أخرجه الدارمي في سننه (١/ ٧١). وإسناده صحيح.

ما لم يؤمر بمعصية، فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة»(١).

٢١٢- وعن /(٢٧ب) النواس بن سمعان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق»**(٢).

٢١٣- وعن عدي بن حاتم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أتيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفي عنقي صليب من ذهب، فقال: **«يا عدي! اطرح عنك هذا الوثن»**، وسمعته يقرأ في سورة براءة: ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة:٣١]، قال: **«أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم شيئًا استحلوه، وإذا حرموا عليهم شيئًا حرموه»**(٣).

---

(١) أخرجه البخاري رقم (٧١٤٤) في الأحكام: باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية، وفي الجهاد: باب السمع والطاعة للإمام. ومسلم رقم (١٨٣٩) في الإمارة: باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية.

(٢) أخرجه البغوي في شرح السنة (١٠/ ٤٤). وإسناده ضعيف، لكن يشهد له حديث الحكم بن عمرو الغفاري وعمران بن الحصين عند أحمد (٥/ ٦٦)، والطيالسي رقم (٨٥٦). وإسناده صحيح، وصححه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٤٣). ووافقه الذهبي.

(٣) أخرجه الترمذي رقم (٣٠٩٤) في التفسير: باب ومن سورة براءة. والطبري في تفسيره رقم (١٦٦٣١، ١٦٦٣٢، ١٦٦٣٣). قال الترمذي: =



ذكر ردّ بدعات الرّسوم

قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۗ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ [البقرة:١٧٠].

وقال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾ ۞ قَٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ ءَابَآءَكُمْ ۖ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٢٤﴾ فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾ [الزخرف:٢٣-٢٥].

وقال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَٰنٍ مَّرِيدٍ ﴿٣﴾ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ [الحج:٣-٤].

قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: إن ما عض الناس عليه من الرسوم / (٢٨أ) بنواجذهم كثيرة فلنذكر طرفًا منها.

=«هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد السلام بن حرب، وغطيف بن أعين ليس بمعروف في الحديث». وفي الباب عن حذيفة موقوفًا أخرجه الطبري في تفسيره رقم (١٦٦٣٤) ربما يتقوى به.

(١) منها: ما أكب الناس عليه من استماع الغناء وضرب المزامير على القبور وفي الأعراس ومجالس اللهو حتى إن منهم من يظنه عبادة.

قال تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴾ [لقمان:٦].

فسر ابن عباس والحسن -رضي الله تعالى عنهما- لهوَ الحديث بالملاهي.

قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: الملاهي يطلق على الغناء والمزامير غالبًا.

وقال تعالى: ﴿ وَٱسۡتَفۡزِزۡ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتَ مِنۡهُم بِصَوۡتِكَ وَأَجۡلِبۡ عَلَيۡهِم بِخَيۡلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِ وَعِدۡهُمۡۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ [الإسراء:٦٤].

فسره مجاهد / (ق١٢/ ب) بالغناء والمزامير.

٢١٤- وعن جابر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع»**(١).

---

(١) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥١٠٠)، وإسناده ضعيف. انظر تعليق الألباني على «المشكاة» رقم (٤٨١٠).

٢١٥- وعن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أخذ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيد عبد الرحمن بن عوف فانطلق به إلى ابنه إبراهيم فوجده يجود بنفسه، فأخذه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فوضعه في حجره فبكى، فقال له عبد الرحمن: أتبكي! أو لم تكن نهيت عن البكاء؟ قال: **«لا، ولكن نهيت عن / (٢٨ب) صوتين احمقين فاجرين: صوت عن مصيبة: خمش وجوه وشق جيوب، ورنة شيطان»**(١).

قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ: المراد برنة الشيطان: الغناء.

٢١٦- وعن بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بعض مغازيه، فلما انصرف جاءت جارية سوداء، فقالت: يا رسول الله! إني كنت نذرت إن ردك الله سالمًا أن أضرب بين يديك بالدف وأتغنى، فقال لها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن كنتِ نذرتِ فاضربي، وإلا فلا»**، فقالت: نذرت، فجعلت تضرب، فدخل أبو بكر وهي تضرب، ثم دخل علي وهي تضرب، ثم دخل عثمان وهي تضرب، ثم دخل عمر فألقت الدف تحت استها ثم قعدت عليه، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن الشيطان ليخاف**

(١) أخرجه الترمذي (١٠٠٥) في الجنائز: باب ما جاء في الرخصة في البكاء على الميت، وقال الترمذي: حديث حسن.

منك يا عمر، إني كنت جالسًا وهي تضرب، فدخل ابو بكر وهي تضرب، ثم دخل علي وهي تضرب، ثم دخل عثمان وهي تضرب، فلما دخلت انت يا عمر القت الدف»(١).

٢١٧- وعن نافع قال: كنت مع ابن عمر في طريق، فسمع مزمارًا فوضع إصبعيه في أذنيه، ونأى عن الطريق إلى الجانب الآخر، ثم قال لي بعد أن بعدنا: يا نافع! هل تسمع شيئًا؟ قلت: لا، فرفع إصبعيه من أذنيه، وقال / (٢٩أ): كنت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فسمع صوت يراع، فصنع مثل ما صنعت. قال نافع: وكنت إذ ذاك صغيرًا(٢).

٢١٨- وعن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إن الله تعالى حرم الخمر والميسر والكوبة»**، وقال: **«كل مسكر حرام»**(٣).

---

(١) أخرجه الترمذي رقم (٣٦٩١) في المناقب: باب مناقب عمر بن الخطاب. وإسناده حسن.
(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٢/ ٨، ٣٨). وأبو داود رقم (٤٩٢٤، ٤٩٢٥، ٤٩٢٦) في الأدب: باب كراهية الغناء والزمر. وإسناده حسن.
(٣) أخرجه أبو داود رقم (٣٦٩٤) في الأشربة: باب في الأوعية، وإسناده صحيح.

قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فسر بعض العلماء الكوبة بأنها طبل طرفاه واسعان ووسطه ضيق. فالظاهر أنها هي التي يقال لها في لسان أهل الهند «دهول».

٢١٩- وعن أبي أمامة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن الله تعالى بعثني رحمة للعالمين وهدى للعالمين، وأمرني ربي** عَزَّوَجَلَّ **بمحق المعازف والمزامير والأوثان والصلب وأمر الجاهلية»**[1].

قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: والمراد بأمر الجاهلية التي دارت بين المسلمين.

٢٢٠- وعن أبي عامر أو أبي مالك الأشعري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا: قال سمعت رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف، ولينزلن أقوام إلى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم فيأتيهم رجل لحاجة، فيقولون: ارجع إلينا غدًا، فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ الله آخرين قردة وخنازير / (٢٩ب) إلى يوم القيامة»**[2].

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ٢٥٧). وإسناده ضعيف

(٢) أخرجه البخاري تعليقًا رقم (٥٥٩٠) في الأشربة: باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه، وقد وصله أبو داود دون قوله: «والمعازف» رقم (٤٠٣٩) في اللباس: باب ما جاء في الخز. ووصله أيضًا الطبراني والبيهقي =

(٢) [ومنها]: الافتخار بالأنساب.

قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [الحجرات:١٣].

وقال تعالى: ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴾ [المؤمنون:١٠١].

وقال تعالى: ﴿ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴿٣٨﴾ وَأَن لَّيْسَ (ق١٣/ أ) لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ ﴾ [النجم:٣٨-٤١].

٢٢١- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه»**(١).

٢٢٢- وعن أبي مالك الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أربع في أمتي من أمر الجاهلية**

=(١٠/ ٢٢١) مثل رواية البخاري. وهو حديث صحيح. ومَن ضعفه كابن حزم في المحلى وغيره فما أصاب. انظر فتح الباري (١٠/ ٥٢-٥٤)، وتهذيب السنن (٥/ ٢٧١).

(١) أخرجه مسلم رقم (٢٦٩٩) في الذكر والدعاء: باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر. وهو حديث طويل.

لا يتركونهن: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة»[1].

٢٢٣- وعن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنهُ قال: سئل رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: أي الناس أكرم؟ قال: «**أكرمهم عند الله أتقاهم**»، قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: «**فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله**»، قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: «**فعن معادن العرب تسألوني؟**»، قالوا: نعم، قال: «**فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا / (٣٠أ) فقهوا**»[2].

٢٢٤- وعن عياض بن حمار المجاشعي رَضِيَٱللَّهُعَنهُ أن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**إن الله أوحى إليَّ أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغي أحد على أحد**»[3].

---

(١) أخرجه مسلم رقم (٩٣٤) في الجنائز: باب التشديد في النياحة.

(٢) أخرجه البخاري في الأنبياء: باب قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾، وباب: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾، وباب: ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ﴾، وباب: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ﴾، وفي تفسير سورة يوسف: باب قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾. ومسلم رقم (٢٥٢٦) في فضائل الصحابة: باب خيار الناس.

(٣) أخرجه أبو داود رقم (٤٨٩٥) في الأدب، باب في التواضع. وهو جزء من حديث طويل رواه مسلم رقم (٢٨٦٥) في صفة الجنة.

٢٢٥- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لينتهين أقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا، إنما هم فحم جنهم، أو ليكونن أهون على الله من الجعل الذي يدهده الخراء بأنفه، إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء، إنما هو مؤمن تقي أو فاجر شقي، كلهم بنو آدم، وآدم من تراب»(١).

٢٢٦- وعن سمرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الحسب: المال، والكرم: التقوى»(٢).

٢٢٧- وعن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أنسابكم هذه ليست بمسبة على أحد، كلكم من آدم طَفُّ الصاعِ بالصاع لم تملؤوه، ليس لأحد على أحد فضل إلا بدين وتقوى، كفى بالرجل أن يكون بذيًا فاحشًا بخيلا»(٣).

---

(١) أخرجه الترمذي رقم (٣٩٥٠، ٣٩٥١) في المناقب: باب فضل الشام واليمن. وأبو داود رقم (٥١١٦) في الأدب: باب في التفاخر بالأحساب. وإسناده حسن.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ١٠). والترمذي رقم (٣٢٦٧) في التفسير: باب ومن سورة الحجرات. وابن ماجه رقم (٤٢١٩) في الزهد: باب الورع والتقوى. وإسناده ضعيف

(٣) أخرجه أحمد (٤/ ١٤٥، ١٥٨). وإسناده صحيح.



(٣) [ومنها]: إفراط التعظيم فيما بينهم:

قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾ الآية [النجم:٣٢].

وقال تعالى: ﴿وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖ﴾ [التوبة:٧١].

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ﴾ [الحجرات:١٠].

وقال تعالى: ﴿فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ﴾ [التوبة:١١].

٢٢٨- وعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رجل: يا رسول الله! الرجل منا يلقى أخاه أو صديقه أينحني له؟ قال: «لا»، قال: أفيلتزمه ويقبله؟ قال: «لا»، قال: أفيأخذ بيده ويصافحه؟ قال: «نعم»[1].

٢٢٩- وعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا، لما يعلمون من كراهيته لذلك[2].

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٢٧٩) في الاستئذان: باب ما جاء في المصافحة. وقال: «هذا حديث حسن». ورواه أيضًا أحمد في المسند (٣/ ١٣٢). والبخاري في الأدب المفرد (ص١٣٦).

(٢) أخرجه الترمذي رقم (٢٧٥٥) في الأدب: باب ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل. وإسناده صحيح. قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب».



٢٣٠- وعن معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من سرّه ان يتمثل له الرجال قيامًا فليتبوا مقعده من النار»**[1].

٢٣١- وعن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ متكئًا على عصا، فقمنا له، فقال: **«لا تقوموا كما تقوم الأعاجم يعظم بعضهم بعضًا»**[2].

٢٣٢- وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال: [قال أبي]: انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقلنا: أنت سيدنا، فقال: «السيد الله»، فقلنا: وأفضلنا فضلًا وأعظمنا طولًا، قال: **«قولوا / (ق١٣/ ب) قولكم أو بعض قولكم، ولا يستجرينكم الشيطان»**[3].

---

(١) أخرجه الترمذي رقم (٢٧٥٦) في الأدب: باب ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل. وأخرج نحوه أبو داود رقم (٥٢٢٩) في الأدب: باب في قيام الرجل للرجل. وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه أبو داود رقم (٥٢٣٠) في الأدب: باب قيام الرجل للرجل. وأحمد في مسنده (٥/ ٢٥٣، ٢٥٦). وإسناده ضعيف. انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم (٣٤٦). ومعنى الحديث صحيح رواه مسلم رقم (٤٣١).

(٣) أخرجه أبو داود رقم (٤٨٠٦) في الأدب: باب في كراهية التمادح. وإسناده صحيح.

٢٣٣- [وعـــن] عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قـال: قـال رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم، فإنما أنا عبده، فقولوا: عبد الله ورسوله**»(١).

٢٣٤- وعن المقداد بن الأسود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا رأيتم / (٣١أ) المداحين فاحثوا في وجوههم التراب**»(٢).

٢٣٥- وعن أبي بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أثنى رجل على رجل عند النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**ويلك، قطعت عنق أخيك -ثلاثًا-، من كان منكم مادحًا أخاه لا محالة فليقل: أحسب فلانًا، والله حسيبه، إن كان يرى أنه كذلك، ولا يزكي على الله أحدًا**»(٣).

٢٣٦- وعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا مدح الفاسق غضب الرب تَبَارَكَ وَتَعَالَى واهتز له العرش**»(٤).

---

(١) أخرجه البخاري رقم (٣٤٤٥) في الأنبياء: باب قوله تعالى: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ﴾ وأخرجه مطولًا رقم (٦٨٣٠) في المحاربين: باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت.

(٢) أخرجه مسلم رقم (٣٠٠٢) في الزهد: باب النهي عن المدح.

(٣) أخرجه البخاري في الشهادات: باب إذا أزكى رجل رجلًا كفاه، وفي الأدب: باب ما يكره من التمادح، وباب ما جاء في قول الرجل: «ويلك». ومسلم رقم (٣٠٠٠) في الزهد: باب النهي عن المدح.

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٨٨٦). وإسناده ضعيف. انظر: المشكاة رقم (٤٨٥٩).

٢٣٧- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أغيظ رجل على الله يوم القيامة وأخبثه رجل كان يُسمى ملك الأملاك»**(١).

٢٣٨- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يقل العبد ربي، ولكن ليقل سيدي»**، وفي رواية: **«لا يقل العبد لسيده مولاي، فإن مولاكم الله»**(٢).

٢٣٩- وعن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد، وقولوا ما شاء الله وحده»**(٣).

٢٤٠- وعن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لا تقولوا للمنافق سيد، فإنه إن يك سيدًا فقد أسخطتم ربكم»**(٤).

---

(١) أخرجه مسلم بهذا اللفظ رقم (٢١٤٣) في الأدب: باب تحريم التسمي بملك الأملاك. ورواه البخاري نحوه في الأدب: باب أبغض الأسماء إلى الله.

(٢) سبق تخريجه برقم (٢٣٢).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢١١٨)، وأخرجه أبو داود رقم (٤٩٨٠) في الأدب: باب لا يقال: «خبثت نفسي»، بلفظ: **«لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان»**. وإسناده صحيح.

(٤) أخرجه أبو داود رقم (٤٩٧٧) في الأدب: باب لا يقول المملوك ربي وربتي. =

(٤) [ومنها]: المغالاة في المهور والإسراف في الولائم. بل وفي كل ما يتعلق / (٣١ب) بالأعراس:

قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾ [الإسراء:٢٦-٢٧].

وقال تعالى: ﴿وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأنعام:١٤١].

٢٤١- وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن أعظم النكاح بركة أيسره مؤنة»[1].

٢٤٢- وعن أبي سلمة قال: سألت عائشة: كم كان صداق النبي صلى الله عليه وسلم؟ قالت: كان صداقه لأزواجه ثنتي عشرة أوقية ونشا، قالت: أتدري ما النش؟ قلت: لا، قالت: نصف أوقية، فذلك خمسمائة درهم[2].

=من حديث بريدة بن الحصيب لا حذيفة، وقد اتبع المؤلف هنا صاحب المشكاة رقم (٤٧٨٠). ولم أعثر على حديث حذيفة. وحديث بريدة إسناده صحيح.

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦٥٦٦)، وأخرجه أيضًا إسحاق بن راهويه في مسنده (٩٤٦)، وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه مسلم رقم (١٤٢٦) في النكاح: باب الصداق وجواز كونه تعليم القرآن.



٢٤٣- وعن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: ألا لا تُغالوا صدقة النساء، فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا وتقوى عند الله لكان أولاكم بها نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ما علمت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نكح شيئًا [من نسائه] ولا أنكح شيئًا من بناته على أكثر من اثنتي عشرة أوقية(١).

٢٤٤- وعن أم حبيبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها كانت تحت عبد الله ابن جحش، فمات بأرض الحبشة، فزوجها النجاشي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأمهرها عنه أربعة آلاف درهم(٢).

٢٤٥- وعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: ما أولم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على أحد من نسائه ما أولم على زينب، أولم بشاة(٣).

---

(١) أخرجه أبو داود رقم (٢١٠٦) في النكاح: باب الصداق. والترمذي رقم (١١١٤) في النكاح: باب رقم (٢٣). والنسائي (٦/ ١١٧، ١١٨) في النكاح: باب القسط في الأصدقة. وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه أبو داود رقم (٢١٠٧، ٢١٠٨) في النكاح: باب الصداق. والنسائي (٦/ ١١٩) في النكاح: باب القسط في الأصدقة. وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه البخاري في النكاح: باب الوليمة ولو بشاة، وباب من أولم على بعض نسائه أكثر من بعض. ومسلم رقم (١٤٢٨) في النكاح: باب زواج زينب بنت جحش ونزول الحجاب.

٢٤٦- وعن / (٣٢أ) أنس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: إن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أعتق صفية وتزوجها، وجعل عتقها صداقها، وأولم عليها بحيس(١).

٢٤٧- وعن صفية بنت شيبة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا قالت: أولم النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ على بعض نسائه بمدين من شعير(٢).

قال المؤلف: المراد بمدين من شعير مدان من سويق شعير كما يدل عليه بعض الروايات.

٢٤٨- وعن ابن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«طعام أول يوم حق، وطعام يوم الثاني سنة، وطعام يوم الثالث سمعة، ومن سمع سمع الله به»**(٣).

---

(١) أخرجه البخاري في النكاح: باب من جعل عتق الأمة صداقها، وباب الوليمة ولو بشاة، وفي البيوع: باب بيع العبد والحيوان نسيئة، وفي الجهاد: باب من غزا بصبي للخدمة. ومسلم رقم (١٣٦٥) في النكاح: باب فضيلة إعتاق أمة ثم يتزوجها.

(٢) أخرجه البخاري في النكاح: باب من أولم بأقل من شاة.

(٣) أخرجه الترمذي رقم (١٠٩٧) في النكاح: باب ما جاء في الوليمة. وإسناده ضعيف، لكن يشهد له حديث الأعور الثقفي عند أبي داود رقم (٣٧٤٥) في الأطعمة: باب كم تستحب الوليمة. وإسناده أيضًا ضعيف.

٢٤٩- وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى عن طعام المتباريين (أن يؤكل)[1].

٢٥٠- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال / (ق١٤/ أ) قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**المتباريان لا يجابان، ولا يؤكل طعامهما**»[2].

(٥) [ومنها]: ممانعة النساء عن النكاح الثاني:

قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْا۟ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ﴾ [البقرة:٢٣٢].

وقال تعالى: ﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ﴾ [النور:٣٢].

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٧٥٤) في الأطعمة: باب في طعام المتباريين. قال البغوي: «الصحيح أنه عن عكرمة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرسلًا». انظر: «المشكاة» (٣٢٢٥).

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦٠٦٨)، وصححه الألباني في الصحيحة (٦٢٦).

٢٥١- وعن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«يا علي! ثلاث لا تؤخرها: الصلاة إذا أتت، والجنازة إذا حضرت، والأيم إذا وجدت لها كفؤًا»**[1].

قال المؤلف: إن المكرمات من نساء العرب اللاتي تزوجن ما فوق الواحد كثيرات[2].

فمنها: رقية وأم كلثوم بنتا رسول الله صلى الله وسلم على أبيهما وعليهما، كانتا تحت عتبة وعتيبة ابني أبي لهب، ثم تحت عثمان[3].

ومنها: أم كلثوم بنت فاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعلى أهل بيته أجمعين، كانت تحت عمر، ثم تحت واحد من أبناء جعفر[4]، ثم تحت آخر منهم[5]، ثم تحت آخر منهم[6].

---

(١) أخرجه الترمذي رقم (١٧١) في الصلاة: باب ما جاء في الوقت الأول من الفضل. ورواه أيضًا أحمد في المسند (١/ ١٠٥)، وفي إسناده سعيد بن عبد الله الجهني، وثقه ابن حبان والعجلي، وقال أبو حاتم: «مجهول»، وقال الحافظ في التقريب: «مقبول» يعني إذا توبع، ولا توجد له متابعة.

(٢) انظر أسماءهن في «المحبر» لابن حبيب (ص٤٣٥-٤٥٥)

(٣) انظر: المعارف لابن قتيبة (ص١٤٢).

(٤) هو عون بن جعفر كما في المحبر (ص٤٣٧).

(٥) هو محمد بن جعفر كما في المصدر السابق.

(٦) هو عبد الله بن جعفر كما في المصدر السابق.

ومنها: أمامة بنت زينب بنت رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعلى أهل بيته أجمعين، كانت تحت علي، ثم تحت مغيرة بن نوفل[(١)].

روي أن عليًا أوصى عند وفاته بأن أمامة إن شاءت أن تنكح بعدي فلينكح مغيرة بن نوفل فنكحته.

ومنها: أزواج النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كلهن ما خلا عائشة[(٢)].

ومنها: أم رومان زوجة الصديق والدة عائشة كانت تحت عبد الله بن [الحارث بن] سخبرة، ثم تحت أبي بكر[(٣)].

ومنها: أسماء بنت عميس زوجته أيضًا التي ولدت له / (٣٣أ) محمد بن أبي بكر، كانت جعفر بن أبي طالب، ثم تحت أبي بكر، ثم تحت علي[(٤)].

(٦) [ومنها]: النوحة والإحداد:

قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [البقرة:١٥٣].

---

(١) انظر: المعارف لابن قتيبة (١٤٢).
(٢) انظر: المعارف لابن قتيبة (ص١٣٢-١٤١).
(٣) انظر: المعارف (ص١٧٣)، والاشتقاق لابن دريد (ص٥٠٥).
(٤) انظر المحبر (ص٤٤٢-٤٤٣).

وقال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٌۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ﴾ [البقرة:١٥٦-١٥٧].

وقال تعالى: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا تَفۡرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٍ فَخُورٍ﴾ [الحديد:٢٢-٢٣].

٢٥٢- وعن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لعن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النائحة والمستمعة(١).

٢٥٣- وعن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ألا تسمعون؟ إن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب، ولكن يعذب بهذا -وأشار إلى لسانه- أو يرحم، وإن الميت ليعذب ببكاء أهله**»(٢).

---

(١) أخرجه أبو داود رقم (٣١٢٨) في الجنائز: باب في النوح. وإسناده ضعيف.

(٢) أخرجه البخاري في الجنائز: باب البكاء عند المريض. ومسلم رقم (٩٢٤) في الجنائز: باب البكاء على الميت.



٢٥٤- وعن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية»**(١).

٢٥٥- وعن أبي بردة [وعن أبي موسى الأشعري] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«أنا بريء ممن حلق وصلق وخرق»**(٢).

٢٥٦- وعن أبي مالك الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن»** فذكر منها: النياحة، وقال: **«النائحة إذا لم تتب / (ق١٤/ ب) قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب»**(٣).

---

(١) أخرجه البخاري في الجنائز: باب «ليس منا من ضرب الخدود»، وباب «ليس منا من شق الجيوب»، وباب ما ينهى من الويل ودعوى الجاهلية عند المصيبة، وفي الأنبياء: ما ينهى من دعوى الجاهلية. ومسلم رقم (١٠٣) في الإيمان: باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية.

(٢) أخرجه مسلم رقم (١٠٤) في الإيمان: باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية. ورواه نحوه البخاري تعليقًا في الجنائز: باب ما ينهى من الحلق عند المصيبة.

(٣) سبق تخريجه برقم (٢٢٢).



٢٥٧- وعن المغيرة بن شعبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «من نيح عليه فإنه يعذب بما نيح عليه يوم القيامة»(١).

٢٥٨- وعن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «ما من ميت يموت فيقوم باكيه فيقول: واجبلاه! واسيداه! ونحو ذلك إلا وكل الله به ملكين يلهزانه ويقولان: أهكذا كنت؟»(٢).

٢٥٩- وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: ماتت زينب بنت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فبكت النساء، فجعل عمر يضربهن بسوطه، فأخره صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيده، وقال: «مهلًا يا عمر!»، ثم قال: «إياكن ونعيق الشيطان»، ثم قال: «إنه مهما كان من العين ومن القلب فمن الله عَزَّ وَجَلَّ ومن الرحمة، وما كان من اليد ومن اللسان فمن الشيطان»(٣).

---

(١) أخرجه البخاري في الجنائز: باب ما يكره من النياحة على الميت. ومسلم رقم (٩٣٣) في الجنائز: باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه.

(٢) أخرجه الترمذي رقم (١٠٠٣) في الجنائز: باب ما جاء في كراهية البكاء على الميت. وهو حديث حسن، يشهد له حديث النعمان بن بشير عند البخاري في المغازي: باب غزوة مؤتة.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٣٣٥). وإسناده ضعيف. انظر: مجمع الزوائد للهيثمي (٣/ ١٧).



٢٦٠- وروى البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه لما مات الحسن [بن الحسن] بن علي ضربت امرأته / (٣٤أ) القبة على قبره سنة، ثم رفعت فسمعت صائحًا يقول: ألا هل وجدوا ما فقدوا؟ فأجابه آخر: بل يئسوا فانقلبوا[١].

٢٦١- وعن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قال: نهى رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن تتبع جنازة معها رانة[٢].

٢٦٢- وروى الطبراني أن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن هذه النوائح يجعلن يوم القيامة صفين في جهنم: صف عن يمينهم، وصف عن يسارهم، فينبحن على أهل النار كما ينبح الكلاب**»[٣].

٢٦٣- وعن زينب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قالت: دخلت على أم حبيبة زوج النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين توفي أبوها أبو سفيان بن حرب، فدعت بطيب فيه صفرة -خلوق أو غيره- فدهنت به جارية ثم مست بعارضيها، ثم قالت: والله مالي بالطيب من حاجة غير أني

---

(١) أخرجه البخاري تعليقًا في الجنائز: باب ما يكره من اتخاذ القبور مساجد.
(٢) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٩٢)، وابن ماجه رقم (١٥٨٣) في الجنائز: باب في النهي عن النياحة. وإسناده ضعيف.
(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٢٢٩) من حديث أبي هريرة، وفي إسناده سليمان بن داود اليمامي، وهو ضعيف. انظر: مجمع الزوائد (٣/ ١٤).

سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحدَّ على ميت فوق ثلاثة أيام إلا على زوج: أربعة أشهر وعشرًا»**[1].

٢٦٤- وعن عمران بن حصين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وأبي برزة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالا: خرجنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى جنازة، فرأى أقوامًا قد طرحوا أرديتهم يمشون في قمص، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أبفعل الجاهلية تأخذون؟»** أو: **«بصنع الجاهلية تشبهون؟ (٣٤ب) لقد هممت أن أدعو عليكم دعوة ترجعون في غير صوركم»**. قال: فأخذوا أرديتهم ولم يعودوا لذلك[2].

---

(١) أخرجه البخاري في الطلاق: باب تحدُّ المتوفى عنها أربعة أشهر وعشرًا، وباب الكحل للحادة، وباب: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾، وفي الجنائز: باب حد المرأة على غير زوجها. ومسلم رقم (١٤٨٦-١٤٨٩) في الطلاق: باب وجوب الإحداد في عدة الوفاة وتحريمه في غير ذلك إلا ثلاثة أيام.

(٢) أخرجه ابن ماجه رقم (١٤٨٥) في الجنائز: باب ما جاء في النهي عن التسلب مع الجنازة، وإسناده واهٍ جدًّا، فيه نفيع بن الحارث تركه غير واحد، ونسبه يحيى بن معين وغيره للوضع، وعلي بن الحزور كذلك متروك الحديث.

(٧) [ومنها]: الإفراط في التزين:

قال الله تبارك وتعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴾ [آل عمران:١٤].

وقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [يونس:٢٤].

وقال الله تعالى: ﴿ وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَٰبًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔونَ ﴿٣٤﴾ وَزُخْرُفًا ۚ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَٱلْءَاخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ / (ق١٥/ أ) لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [الزخرف:٣٣-٣٥].

٢٦٥- وعن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الا تسمعون، الا تسمعون؟ إن البذاذة من الإيمان، إن البذاذة من / (٣٥أ) الإيمان»**[(١)].

٢٦٦- وعن سويد بن وهب عن رجل من أبناء أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من ترك لبس ثوب جمال تواضعًا كساه الله حلة الكرامة»**[(٢)].

٢٦٧- وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا، ما لم يخالط إسراف أو مخيلة»**[(٣)].

٢٦٨- وعن عبد الله بن بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رجل لفضالة بن عبيد: مالي أراك شعثًا؟ قال: إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) أخرجه أبو داود رقم (٤١٦١) في الترجل. وابن ماجه رقم (٤١١٨) في الزهد: باب من لا يؤبه له. وهو حديث حسن.

(٢) أخرجه أبو داود رقم (٤٧٧٨) في الأدب: باب من كظم غيظًا. وفي سنده جهالة.

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ١٨١). وابن ماجه رقم (٣٦٠٥) في اللباس: باب **«البس ما شئت ما أخطأك سرف أو مخيلة»**، وإسناده حسن. وذكره البخاري تعليقًا في اللباس: باب قول الله: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ...﴾. وانظر: فتح الباري (١٠/ ٢٥٣).

كان ينهانا عن كثير من الإرفاه، قال: ما لي لا أرى عليك حذاء؟ قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأمرنا أن نحتفي أحيانًا[1].

٢٦٩- وعن سفينة أن فاطمة دعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فجاء فوضع يديه على عضادتي الباب، فرأى القرام قد ضرب في ناحية البيت، فرجع، فتبعته فاطمة فقالت: يا رسول الله! ما ردَّك؟ قال: «**إنه ليس لي أو لنبي أن يدخل بيتًا مزوقًا**»[2].

٢٧٠- وعن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: قال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا عائشة! إن أردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب، وإياك /(٣٥ب) ومجالسة الأغنياء، ولا تستخلقي ثوبًا حتى ترقعيه**»[3].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٦/ ٢٢). وأبو داود رقم (٤١٦٠) في الترجل. ورواه نحوه النسائي (٨/ ١٣٢) في الزينة: باب الترجل غبًّا. وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٢٢١، ٢٢٢). وابن ماجه رقم (٣٣٦٠) في الأطعمة: باب إذا رأى الضيف منكرًا رجع. وأبو داود رقم (٣٧٥٥) في الأطعمة: باب إجابة الدعوة إذا حضرها مكروه. وإسناده حسن.

(٣) أخرجه الترمذي رقم (١٧٨١) في اللباس: باب ما جاء في ترقيع الثوب. وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صالح بن حسان، سمعت محمد بن إسماعيل: صالح بن حسان منكر الحديث.

قال المؤلف: قد نهى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الغلو في التزين، وله أبواب: كالتشبه بالكفار، ولبس الحرير والمعصفر، واستعمال التصاوير، والإسبال، ولباس الشهرة، واللباس الرقيق، والتحلي بالذهب، واتخاذ الأواني منه، وتشبه الرجال بالنساء. وقد يكون الغلو في التزين في السلاح، والمراكب، والمساكن، والتطيب، والفراش، وتزيين الشعور، وقد يكون الغلو في التزين للنساء أيضًا ممنوعًا على بعض الوجوه. وقد أشار النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى نهي الغلو في تلك الأبواب إجمالًا مرة وتفصيلًا أخرى.

أما النهي الإجمالي فلما روي:

٢٧١- عن أبي ريحانة قال: نهى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن عشر: عن الـوَشْر، والوشم، والنتف، وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار، ومكامعة المرأة المرأة بغير شعار، وأن يجعل الرجل في أسفل ثيابه حريرًا مثل الأعاجم، أو يجعل على منكبيه حريرًا مثل الأعاجم، وعن النهبى، وعن ركوب النمور، ولبوس الخاتم إلا لذي سلطان(١).

---

(١) أخرجه أبو داود رقم (٤٠٤٩) في اللباس: باب من كره لبس الحرير. =

٢٧٢- وعن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يكره الصفرة -يعني الخلوق- وتغيير الشيب، وجر الإزار / (٣٦أ) والتختم بالذهب، والتبرج بالزينة لغير محلها[1].

وأما النهي التفصيلي عن كل واحد من الأبواب:

٢٧٣- فعن التشبه بالكفار[2] فلما روي عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من تشبه بقوم فهو منهم»**[3].

=والنسائي (٨/ ١٤٣) في الزينة: باب النتف. وابن ماجه رقم (٣٦٥٥) في اللباس: باب ركوب النمور. وفي سنده أبو عامر الحجري الأزدي، وهو مجهول.

(١) أخرجه أبو داود رقم (٤٢٢٢) في الخاتم: باب ما جاء في خاتم الذهب. والنسائي (٨/ ١٤١) في الزينة: باب الخضاب بالصفرة. وإسناده ضعيف.

(٢) جمع الألباني أحاديث النهي عن التشبه بالكفار في أبواب مختلفة في كتابه: «حجاب المرأة المسلمة» (ص٨٢-١٠٤) وخرجها وفصَّل الكلام عليها، وقد بلغت هذه الأحاديث عنده (٣١) حديثًا.

(٣) أخرجه أبو داود رقم (٤٠٣١) في اللباس: باب في لبس الشهرة، وهو جزء من حديث طويل رواه أحمد في المسند رقم (٥١١٤، ٥١١٥، ٥٦٦٧). وإسناده حسن. وله شاهد من حديث حذيفة أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٧١) وفيه علي بن غراب، وقد وثقه غير واحد، وضعفه بعضهم، وبقية رجاله ثقات.

٢٧٤- وعن ركانة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس»**(١).

٢٧٥- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إن اليهود والنصارى لا يصبغون، فخالفوهم»**(٢).

٢٧٦- وعن لبس الحرير فلما روي عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«احل الذهب والحرير للإناث من أمتي، وحرم على ذكورها»**(٣).

٢٧٧- [وعن] علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أُهْدِيَتْ لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حلة سيراء، فبعث بها إليَّ، فلبستها، فعرفت الغضب

---

(١) أخرجه أبو داود رقم (٤٠٧٨) في اللباس: باب في العمائم. والترمذي رقم (١٧٨٥) في اللباس: باب رقم (٤٢). وإسناده ضعيف، قال الترمذي: «هذا حديث غريب، وإسناده ليس بالقائم».
* وانظر: تنقيح الرواة (٣/ ٢٢٨)، (ع، ح).

(٢) أخرجه البخاري في اللباس: باب الخضاب، وفي الأنبياء: باب ما ذكر عن بني إسرائيل. ومسلم رقم (٢١٠٣) في اللباس: باب في مخالفة اليهود في الصبغ.

(٣) أخرجه النسائي (٨/ ١٦١) في الزينة: باب تحريم الذهب على الرجال. والترمذي رقم (١٧٢٠) في اللباس: باب ما جاء في الحرير والذهب. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».



في وجهه، فقال: «**إني لم ابعث بها إليك لتلبسها، إنما بعثت بها / (ق١٥/ ب) إليك لتشقّقها خمرًا على النساء**»[١].

٢٧٨- وعن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى عن لبس الحرير إلا هكذا، ورفع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إصبعيه الوسطى والسبابة، وضمهما[٢].

٢٧٩- وعن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة**»[٣].

٢٨٠- وعن المعصفر، فلما روي عن عبد الله بن عمرو ابن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: رأى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليَّ ثوبين

---

(١) أخرجه مسلم رقم (٢٠٧١) في اللباس: باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة للرجال والنساء. ورواه نحوه البخاري في اللباس: باب الحرير للنساء، وفي الهبة: باب هدية ما يكره لبسها، وفي النفقات: باب كسوة المرأة بالمعروف.

(٢) أخرجه البخاري في اللباس: لبس الحرير للرجال وقدر ما يجوز منه. ومسلم رقم (٢٠٦٩) في اللباس: باب تحريم إناء الذهب والفضة للرجال والنساء.

(٣) أخرجه البخاري في اللباس: باب لبس الحرير للرجال وقدر ما يجوز منه. ومسلم رقم (٢٠٦٨) في اللباس: باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء.



معصفرين، فقال: «**إن هذه من ثياب الكفار فلا تلبسهما**»، قلت: أغسلهما؟ قال: «**بل أحرقهما**»[1].

٢٨١- وعن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: مر رجل وعليه ثوبان أحمران، فسلم على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلم يرد عليه[2].

٢٨٢- وعن استعمال التصاوير، فلما روي عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير، فلما رآها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قام على الباب فلم يدخل، فعرفت في وجهه الكراهية، قال: فقلت: يا رسول الله! أتوب إلى الله وإلى رسوله، ماذا أذنبت؟ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما بال هذه النمرقة؟**»، قلت: اشتريتها لك، لتقعد عليها وتوسدها، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة،**

---

(١) أخرجه مسلم رقم (٢٠٧٧) في اللباس: باب النهي عن لبس الرجل الثوب المعصفر. وأبو داود رقم (٤٠٦٦-٤٠٦٧) في اللباس: باب في الحمرة. والنسائي (٨/ ٢٠٣، ٢٠٤) في الزينة: باب ذكر النهي عن لبس المعصفر.

(٢) أخرجه أبو داود رقم (٤٠٦٩) في اللباس: باب في الحمرة. والترمذي رقم (٢٨٠٨) في الأدب: باب ما جاء في كراهية لبس المعصفر للرجال. وإسناده ضعيف. قال الترمذي: «حسن غريب». ورواه الحاكم (٤/ ١٩٠) وصححه ووافقه الذهبي.

يقال لهم: أحيوا ما خلقتم»، وقال: «إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة»[1].

٢٨٣- وعن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**اتاني جبريل / (٣٧أ) عَلَيْهِٱلسَّلَامُ فقال: اتيتك البارحة فلم يمنعني أن أكون دخلت إلا أنه كان على الباب تمثال، وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل، وكان في البيت كلب، فمر برأس التمثال الذي على باب البيت فيقطع، فيصير كهيئة الشجرة، ومر بالستر فليقطع فيجعل منه وسادتين منبوذتين توطآن، ومر بالكلب فليخرج**»، ففعل رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ[2].

٢٨٤- وعن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**يخرج عنق من النار يوم القيامة، وله عينان**

---

(١) أخرجه البخاري في اللباس: باب ما وطئ من التصاوير، وباب من لم يدخل بيتًا فيه صورة. ومسلم رقم (٢١٠٥) في اللباس: باب تحريم صورة الحيوان.

(٢) أخرجه أبو داود رقم (٤١٥٨) في اللباس: باب في الصور. والترمذي رقم (٢٨٠٧) في الأدب: باب ما جاء أن الملائكة لا تدخل بيتًا فيه صورة ولا كلب. والنسائي (٨/ ٢١٦) في الزينة: باب «أشد الناس عذابًا». وأصله عند مسلم مختصرًا رقم (٢١١٢) في اللباس: باب تحريم تصوير صورة الحيوان.

تبصران، وأذنان تسمعان، ولسان ينطق، ويقول: إني وكلت بثلاثة، بكل جبار عنيد، وبكل من دعا مع الله إلهًا آخر، وبالمصورين»[1].

٢٨٥- وعن الإسبال، فلما روي عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة»**[2].

٢٨٦- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما أسفل من الكعبين [من الإزار] في النار»**[3].

٢٨٧- وعن سالم عن أبيه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«الإسبال في الإزار والقميص والعمامة، من جر منها شيئًا خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة»**[4].

---

(١) أخرجه الترمذي رقم (٢٥٧٧) في صفة جهنم: باب ما جاء في صفة النار. وإسناده حسن.

(٢) أخرجه البخاري في اللباس: باب من جر ثوبه من الخيلاء، وباب قول الله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾، وباب من جر ثوبه من غير خيلاء، وفي فضائل أصحاب النبي: باب «لو كنت متخذًا خليلا»، وفي الأدب: باب من أثنى على أخيه بما يعلم. ومسلم رقم (٢٠٨٥) في اللباس: باب تحريم جر الثوب خيلاء.

(٣) أخرجه البخاري في اللباس: باب ما أسفل من الكعبين فهو في النار. والنسائي (٨/ ٢٠٧) في الزينة: باب ما تحت الكعبين من الإزار.

(٤) أخرجه أبو داود رقم (٤٠٨٥) في اللباس: باب ما جاء في إسبال الإزار، =

٢٨٨- وعن لباس الشهرة فلما روي / (٣٧ب) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**مَن لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة**»[١].

٢٨٩- وعن اللباس الرقيق فلما روي عن عائشة رضي الله عنها أن أسماء بنت أبي بكر دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق، فأعرض عنها، قال: «**يا أسماء! إن المرأة إذا بلغت المحيض لن يصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا**»، وأشار إلى وجهه وكفيه[٢].

٢٩٠- وعن علقمة بن أبي علقمة عن أمه قالت: دخلت حفصة بنت عبد الرحمن على عائشة وعليها خمار رقيق، فشقته عائشة / (١٦/ أ)، وكستها خمارًا كثيفًا[٣].

=والنسائي (٨/ ٢٠٦) في الزينة: باب التغليظ في جر الإزار، وباب إسبال الإزار. وابن ماجه رقم (٣٥٧٦) في اللباس: باب طول القميص كم هو؟

(١) أخرجه أحمد في المسند رقم (٥٦٦٤، ٦٢٤٥). وأبو داود رقم (٤٠٢٩، ٤٠٣٠) في اللباس: باب في لبس الشهرة. وابن ماجه رقم (٣٦٠٦) في اللباس: باب من لبس شهرة من الثياب. وإسناده حسن.

(٢) أخرجه أبو داود رقم (٤١٠٤) في اللباس: باب فيما تبدي المرأة من زينتها. والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٢٦٦، ٧/ ٨٦)، قال أبو داود: «هذا مرسل، خالد بن دريك لم يدرك عائشة». وللحديث شواهد ومتابعات يتقوى بها، فلا ينزل عن درجة الحسن.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٩١٣) في اللباس: باب ما يكره للنساء لبسه من الثياب. وهو حديث حسن.

٢٩١- وعن التحلي بالذهب فلما روي عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رأى خاتمًا من ذهب في يد رجل، فنزعه وطرحه، فقال: **«يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده؟»**، فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خذ خاتمك انتفع به، قال: لا والله، لا آخذه أبدًا وقد طرحه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(١).

٢٩٢- وعن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخذ حريرًا فجعله في يمينه، وأخذ / (٣٨أ) ذهبًا فجعله في شماله، ثم قال: **«إن هذين حرام على ذكور أمتي»**(٢).

٢٩٣- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من أحب أن يُحَلِّقَ حبيبه [حلقة] من نار فليحلقه حلقة من ذهب، ومن أحب أن يطوقه [طوقًا] من نار فليطوقه طوقًا من**

---

(١) أخرجه مسلم رقم (٢٠٩٠) في اللباس: باب تحريم خاتم الذهب على الرجال.

(٢) أخرجه أحمد (١/ ١١٥). وأبو داود رقم (٤٠٥٧) في اللباس: باب في الحرير للنساء. والنسائي (٨/ ١٦٠) في الزينة: باب تحريم الذهب على الرجال. وابن ماجه رقم (٣٥٩٥) في اللباس: باب لبس الحرير والذهب للنساء. وفي إسناده جهالة، وله شواهد يتقوى بها.

ذهب، ومن أحب أن يسور حبيبه سوارًا من نار فليسوره سوارًا من ذهب، ولكن عليكم بالفضة فالعبوا بها»(١).

٢٩٤- وعن اتخاذ الأواني بالذهب والفضة فلما روي عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: نهانا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن نشرب في آنية الفضة والذهب وأن نأكل فيها، وعن لبس الحرير والديباج وأن نجلس عليه(٢).

٢٩٥- وعن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «من شرب من إناء ذهب أو فضة أو إناء فيه شيء من ذلك فإنما يجرجر في بطنه نار جهنم»(٣).

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٢٣٣، ٣٧٨، ٤/ ٤١٤). وأبو داود رقم (٤٢٣٦) في الخاتم: باب ما جاء في الذهب للنساء. وهو حديث حسن. وانظر كلام الألباني على هذا الحديث في «آداب الزفاف» (ص١٣٣-١٣٨).

(٢) أخرجه البخاري في الأطعمة: باب الأكل في إناء مفضض، وفي الأشربة: باب آنية الفضة، وفي اللباس: باب لبس الحرير للرجال، وباب افتراش الحرير. وأخرجه مسلم رقم (٢٠٦٧) في اللباس والزينة: باب تحريم أواني الذهب والفضة.

(٣) أخرجه الدارقطني في سننه (٩٦)، وإسناده ضعيف. وأصل الحديث صحيح عن أم سلمة أخرجه البخاري في الأشربة: باب آنية الفضة. ومسلم رقم (٢٠٦٥) في اللباس والزينة: باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة.

٢٩٦- وعن تشبه الرجال بالنساء فلما روي عن [ابن] عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لعن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المخنثين من الرجال، والمترجلات من النساء(١).

٢٩٧- وعنه قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال**»(٢).

٢٩٨- وعن أبي هريرة /(٣٨ب) قال: أُتي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمخنث قد خضب يديه ورجليه بالحناء، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما بال هذا؟**»، قالوا: يتشبه بالنساء، فأمر به فنفي إلى النقيع، فقيل: يا رسول الله! ألا نقتله؟ فقال: «**إني نهيت عن قتل المصلين**»(٣).

٢٩٩- [وفي] باب السلاح: ما روي عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كانت بيد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قوس عربية، فرأى رجلًا بيده

---

(١) أخرجه البخاري في اللباس: باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت، وفي المحاربين: باب نفي أهل المعاصي والمخنثين.

(٢) أخرجه بهذا اللفظ أحمد (٣١٥١)، وهو عند البخاري (٥٨٨٥) بلفظ: «لعن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...».

(٣) أخرجه أبو داود رقم (٤٩٢٨) في الأدب: باب في الحكم في المخنثين، وفي إسناده أبو يسار القرشي وأبو هاشم الدوسي، وهما مجهولان.

قوس فارسية، قال: «**ما هذه؟ ألقِهَا، وعليكم بهذه وأشباهها، ورماح القنا، فإنهما يؤيد الله لكم بهما في الدين، ويمكن لكم في البلاد**»[1].

٣٠٠- [وفي] باب المراكب: ما روي عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تكون إبل للشياطين وبيوت للشياطين**»، قال أبو هريرة: فأما إبل الشياطين فقد رأيتها: يخرج أحدكم بجنيبات معه قد أسمنها، فلا يعلو بعيرًا منها، ويمر بأخيه قد انقطع به فلا يحمله[2].

٣٠١- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سئل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الخيل، فقال: «**الخيل ثلاثة: هي لرجل وزر، وهي لرجل ستر، وهي لرجل أجر، فأما الذي هي له وزر فرجل ربطها رياء وفخرًا ونواء على** / (٣٩أ) **أهل الإسلام فهي له وزر، وأما الذي هي** [له] **ستر فرجل ربطها في سبيل الله، ثم لم ينس**

(١) أخرجه ابن ماجه رقم (٢٨١٠) في الجهاد: باب السلاح. قال البوصيري في الزوائد: «في إسناده عبد الله بن بشر الجياني، ضعفه يحيى القطان وغيره، وذكره ابن حبان في الثقات، لكنه ما أجاد في ذلك».

(٢) أخرجه أبو داود رقم (٢٥٦٨) في الجهاد: باب في الجنائب. وإسناده حسن.

حق الله في ظهورها ولا رقابها فهي له ستر، وأما الذي هي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله لأهل الإسلام»[(١)].

٣٠٢- وعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«النفقة كلها في سبيل الله إلا البناء، فلا خير فيه»**[(٢)] / (ق١٦/ ب).

٣٠٣- وعنه أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج يومًا ونحن معه، فرأى قبة مشرفة، فقال: **«ما هذه؟»**، قال أصحابه: هذه لفلان، رجل من الأنصار، فسكت وحملها في نفسه، حتى إذا جاء صاحبها فسلم عليه في الناس، فأعرض عنه، صنع ذلك مرارًا، حتى عرف الرجل الغضب فيه والإعراض عنه، فشكا ذلك إلى أصحابه، وقال: والله إني لأنكر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالوا: خرج فرأى قبتك، فرجع إلى قبته فهدمها حتى سوَّاها بالأرض، فخرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم، فلم يرها، قال:

---

(١) أخرجه البخاري مطولًا في الجهاد: باب الخيل ثلاثة. ومسلم رقم (٩٨٧) في الزكاة: باب إثم مانع الزكاة. ومالك في الموطأ (٢/ ٤٤٤) في الجهاد: باب الترغيب في الجهاد.

(٢) أخرجه الترمذي رقم (٢٤٨٤) في أبواب صفة القيامة: باب النهي عن تمني الموت. وإسناده ضعيف. قال الترمذي: «هذا غريب».

«ما فعلت القبة؟»، قالوا: شكا إلينا صاحبها إعراضك فأخبرناه فهدمها، فقال: **«أما إن كل بناء وبال على صاحبه إلا ما لا إلا ما لا»**، يعني: إلا ما لا بدَّ منه[(١)].

٣٠٤- وعن سعيد بن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«تكون بيوت للشياطين»**، قال سعيد: لا أراها إلا هذه الأقفاص التي يستر الناس بالديباج[(٢)].

٣٠٥- [في] باب التطيب: التطيب ما روي عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: نهى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يتزعفر الرجل[(٣)].

٣٠٦- وعن يعلى بن مرة أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رأى عليه خلوقًا قال: **«ألك امرأة؟»**، قال: لا، قال: **«اغسله ثم اغسله ثم اغسله ثم لا تعد»**[(٤)].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٢٣٠)، وأبو داود رقم (٥٢٣٧) في الأدب: ما جاء في البناء، والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ٤١٦). وفي إسناده أبو طلحة الأسدي الراوي عن أنس، لم يوثقه غير ابن حبان، وباقي رجاله ثقات.

* وسكت عليه أبو داود والمنذري (ع، ح).

(٢) سبق تخريجه برقم (٣٠٠). والحديث هنا مختصر.

(٣) أخرجه البخاري في اللباس: باب النهي عن التزعفر للرجال، ومسلم رقم (٢١٠١) في اللباس: باب نهي الرجل عن التزعفر.

(٤) أخرجه الترمذي رقم (٢٨١٧) في الأدب: باب ما جاء في كراهية التزعفر =

٣٠٧- وعن أبي موسى رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«لا يقبل الله صلاة رجل في جسده شيء من خلوق»**(١).

٣٠٨- وعن عمار بن ياسر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قدمت على أهلي من سفر وقد تشققت يداي، فخلقوني بزعفران، فغدوت على النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فسلمت عليه، فلم يرد عليَّ، وقال: **«اذهب فاغسل هذا عنك»**(٢).

٣٠٩- وعن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله

=والخلوق للرجال. والنسائي (٨/ ١٥٢، ١٥٣) في الزينة: باب التزعفر والخلوق. وفي إسناده عبد الله بن حفص أو حفص بن عبد الله، وهو مجهول لم يرو عنه غير عطاء بن السائب.

(١) أخرجه أبو داود رقم (٤١٧٨) في الترجل: باب في الخلوق للرجال. وفي إسناده أبو جعفر الرازي، وهو صدوق سيء الحفظ، كما قال الحافظ في التقريب.

(٢) أخرجه أبو داود رقم (٤١٧٦) في الترجل: باب في الخلوق للرجال، من طريق عطاء الخراساني عن يحيى بن يعمر عمار بن ياسر. وعطاء الخراساني صدوق يهم كثيرًا ويرسل ويدلس. ويحيى بن يعمر ثقة، لكنه كان يرسل. وقد رواه أبو داود أيضًا رقم (٤١٧٧) عن يحيى بن يعمر عن رجل أخبره عن عمار بن ياسر. وللحديث شواهد بالمعنى يتقوى بها. منها ما سبق عن يعلى بن مرة.

ﷺ: **«طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه، وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه»**(١).

٣١٠- [وفي] باب الفراش ما روي عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال له: **«فراش للرجل، وفراش لامرأته، والثالث للضيف، والرابع / (٤٠أ) للشيطان»**(٢).

٣١١- وفي تزيين الشعر ما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«خالفوا المشركين: أوفوا اللحى وأحفوا الشوارب»**(٣).

٣١٢- وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن الترجل إلا غبا(٤).

---

(١) أخرجه الترمذي رقم (٢٧٨٨) في الأدب: باب ما جاء في طيب الرجال والنساء. والنسائي (٨/ ١٥١) في الزينة: باب الفصل بين طيب الرجال وطيب النساء. وهو حديث صحيح. وله شاهد من حديث عمران بن حصين عند الترمذي رقم (٢٧٨٩).

(٢) أخرجه مسلم رقم (٢٠٨٤) في اللباس: باب كراهية ما زاد على الحاجة من الفراش واللباس. وأبو داود رقم (٤١٤٢) في اللباس: باب في الفراش. والنسائي (٦/ ١٣٥) في النكاح: باب الفرش.

(٣) أخرجه البخاري في اللباس: باب إعفاء اللحى، ومسلم رقم (٢٥٩) في الطهارة: باب خصال الفطرة. ومالك في الموطأ (٢/ ٩٤٧) في الشعر: باب السنة.

(٤) أخرجه أحمد (٤/ ٨٦). وأبو داود رقم (٤١٥٩) في الترجل. والترمذي =



٣١٣- وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا تنتفوا الشيب فإنه نور المسلم، من شاب شيبة في الإسلام كتب الله له بها حسنة وكفر عنه بها خطيئة، ورفعه بها درجة»**[1].

٣١٤- وعن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رأى صبيًّا قد حلق بعض رأسه وترك بعضه، فنهاهم عن ذلك، وقال: **«احلقوا كله أو اتركوا كله»**[2].

٣١٥- وعن الحجاج بن حسان قال: دخلنا على أنس بن مالك، فحدثتني أختي المغيرة، قالت: وأنت يومئذ / (ق١٧/ أ)

=رقم (١٧٥٦) في اللباس: باب جاء في النهي عن الترجل إلا غبا. والنسائي (٨/ ١٣٢) في الزينة: باب الترجل غبا، وهو حديث حسن، حسنه الترمذي وغيره.

(١) أخرجه أبو داود رقم (٤٢٠٢) في الترجل: باب في نتف الشيبة. والترمذي رقم (٢٨٢٢) في الأدب: باب في النهي عن نتف الشيب. والنسائي (٨/ ١٣٦) في الزينة: باب النهي عن نتف الشيب. وابن ماجه رقم (٣٧٢١) في الأدب: باب نتف الشيب. وإسناده حسن.

(٢) أخرجه أبو داود رقم (٤١٩٣، ٤١٩٤) في الترجل: باب في الزوائد. والنسائي (٨/ ١٣٠) في الزينة: باب النهي عن القزع، وباب ذكر النهي عن أن يحلق بعض شعر الصبي ويترك بعضه.

غلام، ولك قرنان أو قصتان، فمسح رأسك وبرك عليك، وقال: **«احلقوا هذين او قصوهما، فإن هذا زي اليهود»**[1].

٣١٦- وعن ابن الحنظلية رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«نعم الرجل خريم الأسدي لولا / (٤/ب) طول جمته وإسبال إزاره»**، فبلغ ذلك خريمًا، فأخذ شفرة فقطع بها جمته إلى أذنيه، ورفع إزاره إلى أنصاف ساقيه[2].

٣١٧- عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«يكون قوم في آخر الزمان يخضبون بهذا السواد، كحواصل الحمام، لا يجدون رائحة الجنة»**[3].

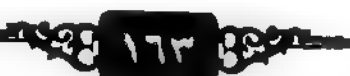
٣١٨- وفي الوجوه الممنوعة من تزيين النساء: ما روي عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لعن الله الواصلة**

---

(١) أخرجه أبو داود رقم (٤١٩٧) في الترجل: باب ما جاء في الرخصة، وفي إسناده المغيرة بنت حسان التيمية، لا تعرف.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ١٧٩، ١٨٠). وأبو داود رقم (٤٠٨٩) في اللباس: باب ما جاء في إسباب الإزار، وإسناده حسن.

(٣) أخرجه أبو داود رقم (٤٢١٢) في الترجل: باب ما جاء في خضاب السواد. والنسائي (٨/ ١٣٨) في الزينة: باب النهي عن الخضاب بالسواد. وإسناده قوي.



والمستوصلة والواشمة والمستوشمة»[1].

٣١٩- وعن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله»[2].

٣٢٠- وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: لعن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرجلة من النساء[3].

قال المؤلف: هذه أبواب من التزيين قد نهى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عنها، وأبواب أخر منه تركناها مخافة التطويل.

❁❁❁

---

(١) أخرجه البخاري في اللباس: باب وصل الشعر، وباب الموصولة، وباب المستوشمة. ومسلم رقم (٢١٢٤) في اللباس: باب تحريم فعل الواصلة.

(٢) أخرجه البخاري في اللباس: باب المتفلجات للحسن، وباب المتنمصات، وباب الموصولة، وباب المستوشمة، وفي تفسير سورة الحشر: باب ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾. ومسلم رقم (٢١٢٥) في اللباس: باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة.

(٣) أخرجه أبو داود رقم (٤٠٩٩) في اللباس: باب لباس النساء، ورجاله ثقات، إلا أن فيه عنعنة ابن جريج. ويشهد له حديث أبي هريرة عنده رقم (٤٠٩٩) فهو به حسن.

فهرس الكتاب

تم بحمد الله

